طبعة دامشلو

كردستان

يصدرها الاعلام المركزي للحزب الديمقراطي الكوردستاني - سوريا

العدد (٥٢٠) ٢٠١٥/٩/١٥م ـ ٢٧١٥ك | نصف شهرية | www.pdk-s.com

ألمانيا علقت حرية التنقل

علّقت ألمانيا أمس، العمل باتفاقات «شنغن» لحرية التنقل، على الحدود مع النمسا التي يصل منها عشرات الآلاف من اللاجئين، وذلك بإعادة إجراءات المراقبة على الحدود بين البلدين. وطلبت السلطات الألمانية من النمسا وقف خدمات القطارات الآتية منه، كإجراء احترازي يوجه موجة اللاجئين الحالية.

المهاجرون يتعرضون للابتزاز من المافيات والمهربين

ثورة أيلول العظيمة عبرت عن مصالح الشعب الكوردستاني 2

آلان، الطفل الأجمل بين بلاغة اللغة والواقع المر 11

انتخابات رئاسة البلديات في عفرين

إعادة لمسرحيات نظام البعث الانتخابية

5

مصطفى سينو:

سلطة الأمر الواقع تتحمل هجرة الشباب الكوردي

6

المكتب السياسي لـ(PDK-S):

ثورة أيلول كسبت الكورد في جميع أجزاء كوردستان

كوردستان - قامشلو : أصدر المكتب السياسي للحزب الديمقراطي الكوردستاني- سوريا يوم ٢٠١٥/٩/١١ بياناً بمناسبة الذكرى الرابعة والخمسين لثورة أيلول العظيمة التي فجرها الحزب الديمقراطي الكوردستاني بقيادة البارزاني الخالد، وفيما يلي نص البيان:

في الحادي عشر من أيلول تحل الذكرى الرابعة والخمسون لأعظم ثورة في تاريخ الكورد التي فجرها الحزب الديمقراطي الكوردستاني بقيادة البارزاني الخالد، تلك الثورة التي استطاعت أن تضم معظم الفئات الوطنية الكوردية والكوردستانية في صفوفها، والتي كانت تعبر بحق عن المصالح القومية العليا للشعب الكوردستاني عبر قيادتها الحكيمة والشجاعة وخطها القومي والوطني الراسخ.

استطاعت الثورة أن تكسب تأييد أبناء الشعب الكوردي وقواه الوطنية في بقية أجزاء كوردستان، كما تمكنت من شق طريقها بثبات وحكمة وموضوعية، وتسطر صفحاتٍ مشرقة في تاريخ شعبنا وترسخت في ذاكرته، حيث كانت هناك ثورة شعبية تدير إلى جانب العمليات الثورية، كافة سلطات الإدارة السياسية والاجتماعية حيث المدارس والمشافي والمحاكم والتي كانت على تواضعها، تحقق الحدّ المطلوب لتوفير مستلزمات المواطنين من العلم والدواء والغذاء وغيرها، واستطاعت أن تنقل للعالم وعبر الصحفيين معاناة الشعب الكوردي وقضيته العادلة، الأمر الذي يجعل كل غيور شريف أن ينحني إجلالا وإكبارا أمام ثورة أيلول، وقائدها الخالد وصحبه من الرعيل الأول، والذي كان شعاره الديمقراطية للعراق والحكم الذاتي لكوردستان، كما أن ثورة الشعب الكوردي لم تهدأ حتى توجت باتفاق آذار (١٩٧٠/٣/١١م) التاريخي، والذي أقرت به الحكومة العراقية، الحكم الذاتي لكوردستان العراق، وتم تثبيته في دستور العراق والذي يعد انتصاراً للقضية الكوردية إقليمياً ودولياً، بالرغم من تنصل النظام العراقي من تنفيذ بنوده، ووضعت القاعدة والأساس الاستراتيجي لنضال الشعب الكوردي فيما بعد والتي انطلقت منها وعلى أساسها ثورة آيار (كولان) الوطنية والتقدمية عام ١٩٧٦م استمراراً لثورة أيلول، وبالرغم من أن ملغصات وتحديات داخلية واجهت الثورة، إلا أن حكمة وقيادة الأخ الرئيس مسعود البارزاني رئيس إقليم كوردستان استطاع تفويت الفرصة على المتربصين بحقوق شعبنا الكوردي، وقضيته العادلة، بإزالة أسباب الاقتتال الداخلي موفراً ظروف ومستلزمات توحيد صفوف شعبنا الكوردي، وتضحياته حيث تم توحيد مصدر القرار السياسي المستقل واحترام التعددية السياسية، والحريات العامة، وإن الحزب الديمقراطي الكوردستاني ورئيسه المناضل مسعود البارزاني، يحمل العبء الأكبر والمسؤوليات التاريخية، للحفاظ على الحقوق القومية للشعب الكوردي عموماً والمكتسبات التي تحققت بالانتقال من أيلول وكولان إلى الفيدرالية، بل يتجه نحو دولة كوردية مستقلة.

بهذه المناسبة نتحلى إجلالاً وإكباراً أمام ذكرى ثورة أيلول الوطنية المجيدة، وقائدها الخالد مصطفى البارزاني، ونحيي بطولات وانتصارات البيشمركة الأبطال وكذلك على قوى الإرهاب الآن، الذين يدافعون عن مكتسبات ثورتي أيلوم وكولان، وألف تحية إلى شهداء أيلول وشهداء الكورد وكوردستان وشهداء الحرية في كل مكان.

الأمانة العامة للمجلس الوطني الكوردي في سوريا:

نطالب الحكومة التركية وقف هجماتها وحل القضية الكوردية

كوردستان - قامشلو: اصدرت الأمانة العامة للمجلس الوطني الكوردي في سوريا يوم ١٣/أيلول الجاري بيانا حول الهجمات التركية على المناطق الكوردية جاء فيه: بعد انتهاء الانتخابات البرلمانية في تركيا وتجاوز حزب الشعوب الديمقراطية HDP عتبة ١٠٪ من أصوات الناخبين، ساد جو من التفاؤل والأمل الكبير في الأوساط الشعبية والسياسية في شمال كوردستان على أن تكون هذه النتائج دعماً لاستمرارية العملية السلمية التي أطلقها زعيم حزب العمال الكوردستاني عبدالله أوجلان، وأن تأخذ العملية طريقها إلى النجاح، لكن يبدو أن التفاهم التركي الأمريكي على خلفية الاتفاق على البرنامج النووي الايراني كان له الأثر الكبير في المشهد السياسي التركي عموماً، إذ يبدو أن تداعيات الاتفاق كانت لها انعكاسات مباشرة وسريعة على طرفي النزاع (حزب العمال الكوردستاني والدولة التركية). وتابع البيان: استطاعت بعض الأوساط التركية المعادية لعملية السلام استغلال هذا المناخ السلبي وقامت بالشروع في حرب جوية وقصف متفق على مواقع حزب العمال الكوردستاني في جبال قنديل في محاولة منها لإنهاء العملية السلمية ووأدها قبل أن تولد. هذا في الوقت الذي تحتاج فيه شعوب المنطقة إلى المزيد من التفاهمات والتنسيق والوحدة ضد «داعش» العدو المشترك الذي يهدد أمن الجميع. وشدد البيان: إن الحكومة التركية تستغل تحالفها مع القوى الدولية لمحاربة «داعش» بالهجوم على حزب العمال الكوردستاني تحت حجة محاربة الإرهاب. إذا نحن في المجلس الوطني الكوردي نطالب الحكومة التركية بوقف هجماتها على المدن والبلدات الكوردية وحل القضية الكوردية لديها وفي الوقت الذي نستنكر ونندين هذه الحروب العبثية لما لها من آثار سلبية على التعايش السلمي لشعوب المنطقة، ندعو الطرفين إلى العودة للغة الحوار من أجل السلام والاستمرار في العملية السلمية، كما ندعو حزب الشعوب الديمقراطية HDP بالعمل على ترتيب البيت الكوردي من الداخل وحشد كل الجهود والطاقات لدعم وإحياء المسيرة السلمية في تركيا، كما يتوجب على قيادات حزب العمال الكوردستاني أن تكون داعمة لمبادرة أوجلان ومشروعه السلمي.

ممثلية المجلس الكوردي في إقليم كوردستان:

الكورد بحاجة الى دور البارزاني

كوردستان - هولير: أصدرت ممثلية إقليم كوردستان العراق للمجلس الوطني الكوردي يوم ٨/ أيلول الحالي تصريحاً أكدت حاجة الكورد وكوردستان للتمديد للرئيس بارزاني وجاء في التصريح: انسجاما مع موقف الأمانة العامة للمجلس الوطني الكوردي في سوريا، الداعي إلى تمديد ولاية رئيس إقليم كوردستان السيد مسعود بارزاني، أكدت ممثلية إقليم كوردستان للمجلس الوطني الكوردي في إجتماعها الإعتيادي (٢٠١٥/٩/٨) على حاجة الكورد وكوردستان لدور سيادة الرئيس مسعود بارزاني في هذه الظروف المصيرية التي تمر بها كافة أجزاء كوردستان الممثلية بأعداء يتربصون بحاضرها ومستقبلها. وأكد الإجتماع على ضرورة سير الأمور صوب توصل كافة الأطراف الكوردستانية إلى التوافق ودفع العملية السياسية باتجاه تمديد فترة رئاسة البارزاني لما فيه خير ومصلحة شعبنا الكوردي السائر نحو نيل حقوقه القومية العادلة التي من المتوقع تتويجها في الأمد القريب بإعلان دولة كوردستان كإستحقاق قومي مشروع، في هذه المرحلة التي يبدو انها تكتنف فرصة ذهبية لا ينبغي تضييعها.

المجلس المحلي لـ(ENKS)- عفرين:

نرفض قرارات سلطة الأمر الواقع الخاصة بالمناهج والتعليم

كوردستان - عفرين: أصدر المجلس المحلي بعفرين للمجلس الوطني الكوردي في سوريا بيانا غرة أيلول الحالي جاء فيه: نظراً لسوء الواقع التعليمي، وتردي المستوى الدراسي لدى ما تبقى من الطلبة في منطقة عفرين، وانطلاقاً من حرصنا على المصلحة الكوردية العامة، نرفض كل ما صدر من قرارات جائرة بشأن المناهج الدراسية والواقع التعليمي من قبل سلطات الأمر الواقع. ونهيب بالخيرين تحمل المسؤولية التاريخية تجاه أجيالنا وشعبنا، وذلك بالعمل على (تدريس اللغة الكوردية من قبل كفاءات، اعتماد الكتاب المدرسي المعتمد لوزارة التربية والتعليم للدولة السورية ريثما يتم إعادة النظر في المناهج الدراسية، العمل على إبقاء المجمع التربوي وتفعيله من جديد حيث يرتبط به مصير أكثر من ٥٠٠٠ تدريسي وآلاف الطلبة، العمل على إعادة جميع محتويات المدارس من مقاعد وأثاث وكافة التقنيات وأجهزة الكومبيتر وأدوات الايضاح وتحضير الطاقم التدريسي وتأمين المخصصات اللازمة، ضرورة العمل مع كافة المدرسين على اختلاف انتماءاتهم بسوية واحدة، مساعدة مراكز الدورات الخاصة التعليمية بما يتوافق مع وضع المدرسين والطلبة، العمل على فتح كافة المدارس التي تم اغلاقها).

الافتتاحية

تهجير الكورد
وخطر إفراغ كوردستان سوريا

كوردستان

تزداد معاناة السوريين من قتل ودمار وكذا تهجير لأهالي كوردستان سوريا منذ أكثر من خمسة أعوام على قيام الثورة السورية، وقد حرصت الحركة الوطنية الكوردية فيها منذ البداية على توحيد صفوفها وصياغة مطالبها لحل قضيتها القومية ضمن المعارضة الوطنية السورية، إلا ان النظام جر المعارضة الى ميدان الصراع المسلح في كافة أنحاء البلاد ومنها المناطق الكوردية، حيث بات من يحمل السلاح سلطة الامر الواقع، ومنها حزب الاتحاد الديمقراطي PYD بغرض اجتثاثه الحزبية دون الاكتراث بمستقبل الشعب الكوردي وقضيته وخرق للاتفاقات مع المجلس الوطني الكوردي، حيث فرضت مسألة التجنيد الإجباري على الشباب، وفرض الضرائب التعجيزية بمسميات مختلفة لا تنتهي، والاعتقالات والمضايقات بحق المناضلين الكورد وزجهم في المعتقلات خاصة أعضاء حزبنا الديمقراطي الكوردستاني-سوريا انتقام سياسي واضح، بتوجيه التهم جزافاً دون الاكتراث بقيمة الإنسان وأية اعتبارات قومية.

إلى جانب ظروف الاضطهاد والذي كان يعاني الشعب الكوردي من سياسات النظام الاستبدادي إلا أنه في الأونة الاخيرة وبعد تشديد الإجراءات على المواطنين في كوردستان سوريا من قبل أسايش الـ pyd بدأت رحلة أكثر خطورة من الهجرة حيث تشهد السواحل والحدود التركية قوافل المهجرين وبمعدلات مرعبة، الأمر الذي سيكون له نتائج كارثية على المستقبل السياسي الكوردي، حيث داخل الشعب الكوردي لعقود من الزمن لإعادة الجنسية الى نصف مليون كوردي تم تجريدهم منها، الا أن الهجرة الحالية فاقت ما كان يعمل النظام من أجله.

هؤلاء المهاجرون يتعرّضون للاستغلال والابتزاز من المافيات والمهربين. بذلك تخسر كوردستان سوريا جزءاً كبيراً من طاقتها البشرية وخاصة من الطبقة الوسطى والمهنيين ومن جيل الشباب والذين كانوا القوة الفعالة في الحركة التحررية الكوردية وممن شاركوا في المظاهرات السلمية في بداية الثورة السورية.

منع الهجرة لا يمكن أن يتمّ بالوعظ أو البيانات بل بالبحث عن ظروف مناسبة للعيش ومنطقة آمنة وفتح قنوات لتقديم الخدمات والمساعدات الإنسانية من المنظمات الدولية والمجلس الكوردستاني لأن النظام والميليشيات المسلحة تسعى من خلال التهجير الممنهج إلى إفراغ كوردستان سوريا من سكانها الاصليين ليسهل عليهم التحكم بها.

التسول في كوردستان سوريا

تفاقم ولا حلول قريبة

ميديا سفوك
كوردستان ـ قامشلو

متسولة في شوارع قامشلو

التسول ظاهرة اجتماعية خطيرة، أشبه بمرض وبائي منتشر بكثرة، خصوصاً في السنوات الثلاث الأخيرة من الحرب الدامية في البلاد التي أدت الى تدهور الوضع الاقتصادي والاجتماعي. فلا تكاد تمر في شارع أو مكان عام أو حتى حي شعبي، الا وتصادف متسولاً يمد يده لطلب المال والمعونة.

هذه الظاهرة موجودة في أغلب الدول النامية وحتى في الدول المتقدمة والمتطورة اقتصادياً. والتسول بمفهومه العام، هو مد اليد لطلب المال من الناس بلا جهد أو عمل أو تادية خدمة.

أسباب التسول

للتسول أسباب عديدة تختلف من مجتمع لآخر. ولعل من ابرز أسبابه هو الآتي:

-الفقر، وهو الحاجة والحرمان بسبب عدم القدرة في الحصول على المستلزمات الأساسية للعيش (طعام، شراب، لباس، مسكن ودواء في حالة المرض). وهنا لابد من التفريق في كلمة الحرمان بين (المتسول والمشرد) فالمتسول يمد يده طالباً المال والمساعدة، أما المشرد فيتم مده بالعون والمساعدة بالإرادة الحرة.

-نقص في المدركات العقلية والجسدية، كالأمراض المزمنة والعاهات والإعاقات الجسدية التي تمنع القدرة على العمل التي ربما أصيب بها الفرد نتيجة حادث طارئ أو عاهة خلقية.

-الجهل وعدم التعلم لاكتساب مؤهل علمي أو حرفي يساعد في الحصول على عمل أو وظيفة معينة يكتسب منها الفرد المال ويضمن أسباب وامكانيات العيش الكريم.

-التربية السلبية السيئة منذ الطفولة، وتعويد الطفل على طلب المساعدة من الناس. والتربية الوراثية من حيث تعلم الابن طريقة تحصيل الأب على المال لكسب مستلزمات المعيشة.

-الكسل، وهو عدم بذل مجهول عضلي وفكري للقيام بالعمل، في هذه الحالة يتقاعس الفرد ويركن للخمول ويفقد القدرة على المبادرة وبذل الجهد من أجل تأمين الحياة.

-فقدان المعيل في الأسرة، في هذه الحالة عادة يكون الاطفال قاصرين لا يستطيعون القيام بالاعمال والأم ربة بيت لا تمتلك موردا يعيل الاسرة.

نماذج من المتسوّلين

المواطن (ع) سبب التسول (عاهة مستديمة)، مكان التسول الشوارع المزدحمة بالسكان، شكل التسول مقعد على كرسي متحرك برفقة والده العجوز.

المواطنة (ف) سبب التسول أرملة لديها أربعة أطفال بلا معيل، مكان التسول الجلوس على أرصفة الشوارع في الأسواق، شكل التسول تحمل طفلها الصغير وتمددها على الأرض مع المناداة لطلب المال.

المواطنة (س) سبب التسول زوج عاطل عن العمل لديها ستة اطفال تعيش في منزل اجرة، شكل التسول تقصد المنازل والابنية السكنية بحثا عن المال والطعام والملبس لأطفالها، وبعض سكان الحي الذي تتردد عليه هذه المواطنة عادة للتسول، اكتوا على لجوئها لسرقة ما تلقاه في المنازل.

مقترحات وحلول

يفترض من كل جهة إدارية يهمها المظهر الحضاري والجمالي للمدن والبلدات، وبهمها حل المشاكل الاجتماعية لمواطنيها، أن تقوم بتشكيل لجان لمراقبة المتسولين ومعالجة هذه الظاهرة من التمدد والانتشار من خلال إنشاء برامج وإقامة ندوات ثقافية للتوعية والحد من هذه الظاهرة ومعالجتها بالطرق السليمة عن طريق تبديل مكان التسول بمكان يؤمن الحصول على المستلزمات الضرورية للمتسولين، كالطعام والشراب والملبس والدواء والمأوى عن طريق الجمعيات الخيرية.

تفعيل الرقابة على هذه الظاهرة ومكافحتها بالكشف عن هويات المتسولين الذين اتخذوا من التسول مهنة معتادة عن طريق التربية السلبية الخاطئة والقبض عليهم لوضعهم في مراكز إعادة التأهيل.

تصاعد أسعار الأدوية وتراجع الخدمات الصحية

الجزيرة مقبلة على كارثة صحية

برزان حسين
كوردستان ـ كركي لكي

يشكو السوريون عموماً وشعبنا في كوردستان سوريا خصوصاً من الفاتورة الطبية الباهظة. تتقلب أسعار الأدوية المستوردة مع سعر صرف الليرة السورية مقابل الدولار، والمعاناة من تأمين الدواء اللازم، سيما لمرضى الضغط والسكري والقلب والسرطان وما شابه.

بعد القرار الوزاري الذي اصدره النظام السوري برفع علني لأسعار الادوية بنسبة تصل الى ٥٧٪ بحجة تقديم العون للشركات المحلية المنتجة، مما أثقل كاهل المواطن، خصوصا المداومون على تلقي العلاج المستمر. في بلدة (كركي لكي) صرح لنا الصيدلاني (غالب): "حجم الكارثة كبير على المواطن الفقير ونحن نعيش الظرف الطارئ واغلب الناس عاطلون عن العمل ولا يملكون اي مورد"، وأضاف "سابقاً كان المريض او مراجع الصيدلية يحتار في تأمين وصفة مرضه، فكيف وبعد رفع اسعار الادوية، فالوصفة الآن تكلف ما بين (٢٠٠٠ـ ٣٥٠٠) ليرة سورية."

في السياق نفسه، قال (باقوش) على ان الاصناف الاجنبية التي تخضع للزيادة في ادوية خفيفة مثل (بنادول، ماكسيلين، حبوب الالتهابات و غيرها)، ولكنها ليست لمعالجة الحالات المزمنة، ومن جهته ناشد المنظمات الانسانية بالتدخل السريع لمنع الكارثة المتوقعة، كما ناشد المعنيين على المعابر الحدودية بفتح المجال لتأمين الدواء. ومن جهته، يقول المواطن (أبو عاصم): "الصنف الواحد يتباين سعره بين صيدلية وأخرى، واصبح الكثيرون يبحثون عن السعر الأقل بالنسبة للمتوافر منها". ويضيف: "الكثير من الصيدليات يديرها بالعون لا صيدالة، همهم الربح فقط، ومع استمرار الارتفاعات لم يعد أحد يعرف السعر الحقيقي، خصوصاً مع عدم وجود رقابة". موضحاً، يلزمه على مدار السنة نوع معين من الدواء، فقبل شهر اشتراه بـ(٥٥٠) ل.س، وبعد ارتفاع الأسعار اشتراه من الصيدلية بسعر (٩٠٠) ل.س، ويسائل بحيرة: "فمن أين يأتي الفقير بالمال لشراء دوائه؟"

رفع أسعار الأدوية هي الثالثة منذ انطلاقة الثورة السورية. وفي لقاء مع الدكتور (عبدالرحمن مشو) اختصاصي قلبية وداخلية أكد، أن ارتفاع الأسعار اثر سلبا على الحالة المرضية للعديد من المرضى لديه. واضاف، النظام السوري سابقاً كان يؤمن اصنافاً كثيرة من الادوية للمرضى (المسل، حمى مالطية، مصل ضد لدغ العقارب، عضة الكلب)، اما الان فاننا نفتقر لتأمين كل هذه الاصناف من الادوية. وأكد "اننا نعيش حالة من الرعب لكثرة الكلاب الشاردة في المنطقة، ولا يمر اسبوع الا نسعف شخصاً او اثنين الى اقليم كوردستان او تركيا للتداوي والمعالجة. وناشد الطبيب (مشو) المنظمات الدولية للتدخل والا المنطقة مقبلة على كارثة صحية كبيرة.

جمعية جومرد الخيرية

خطط مستقبلية لتوسع نشاطاتها

روجين سليمان
كوردستان ـ قامشلو

هي جمعية خيرية تتمتع بالشخصية الاعتبارية والاستقلال المالي والإداري، بدأت عملها منذ ٢٠١٢/١١/٣١ من قبل بعض النشطاء في مجال حقوق الإنسان، مركزها الرئيسي هي مدينة قامشلو.

رئيس الجمعية (ياسر محمد الياس) صرح لصحيفة (كوردستان) "الهدف من تأسيس جمعية جومرد الخيرية هو الاعتناء بالفقراء والمساكين في مختلف الميادين الصحية والتربوية والتعليمية والاجتماعية والاقتصادية والنفسية" وتابع "عملنا إغاثي يخدم فئات عدة كالأيتام والأرامل، العجزة وكبار السن بدون معيل، ذوي الاحتياجات الخاصة، النازحين والفقراء. عوائل ذوي الدخل المحدود، وقمنا ببعض الأعمال والمشاريع الأخرى، مثل إنشاء (مركز ميتان لأحياء المجتمع المدني، وكذلك زرع (٥٠٠) شجرة في مدينة قامشلو، وإنشاء مركزين طبيين في كل من قامشلو ودیريك لتوزيع الأدوية مجانا، توزيع (٥٠) كرسي لذوي الاحتياجات الخاصة، دفع تكاليف عمليات جراحية للكثير من المرضى، تخصيص راتب شهري لـ(٤٥) عائلة أيتام لمدة سنة، تنظيف مدينة قامشلو من القمامة لمدة شهر، انشاء مدرسة روج هلات لـ(٣٠٠) طفل لمدة أربعة أشهر في مدينة قامشلو.

ومن المقرر أن تواصل جمعية جومرد الخيرية نشاطاتها الانسانية، فقد صرح رئيسها عن خطط مستقبلية للجمعية، منها توجيه نشاط الجمعية إلى مناطق أخرى في محافظة حسكة، بالإضافة إلى عملها في قامشلو، وكذلك العمل في مشاريع خدمية يستفاد منها بشكل دائم، ومشاريع البنية التحية والتنموية وبيئية.

سيارات تابعة لجمعية جومرد

كوباني وحلم العودة البعيد

زافين محمد
كوردستان - كوباني

تعرضت كوباني قبل الغزو الداعشي لحالة حصار استمرت حوالي السنتين، هذا الحصار أثر على مجمل الحياة الاجتماعية في المنطقة، وأنهك الناس المنهوكين أصلاً جراء الحرب في سوريا والمستمرة حتى الآن.

مع إحكام الحصار غزا داعش ريف كوباني، وبتطورات دراماتيكية غير متوقعة، سقطت خلال فترة وجيزة أكثر من ٣٦٠ قرية من ريف كوباني التي كانت مدارة من قبل حزب الاتحاد الديمقراطي وتنظيمه العسكري الـ(ypg)، بل أن هذه القوات كانت تشجع الناس للخروج من كوباني، وتركها وأفراغها بحجة أن ما حل بأهل شنكال في جنوبي كوردستان سيحل بهم من قتل وتعدٍ على الأطفال وقتل الشيوخ واغتصاب وسبي النساء.

وفي أيام قلائل باتت كوباني المدينة تحت مرمى نيران تنظيم داعش الإرهابي، وكانت قنوات الإعلام العالمية تنقل الحدث عن قرب، مشيرة الى أن التنظيم يبعد عن كوباني حوالي الستة كيلومترات وأقل وأقل إلى حين اجتياح المدينة من قطعان داعش.

تحررت كوباني وريفها بعد دماء شهداء من القوات الكوردية والبيشمركة الكوردستانية وطيران التحالف الدولي الذي ضرب قطعات داعش بفضل دبلوماسية وحنكة الرئيس مسعود بارزاني. ولكن الكثر من ٦٠ بالمئة من المدينة تعرض لدمار كبير، ولم تعد مستلزمات العيش موجودة من ماء وكهرباء ومسكن. عاد بعض الناس لمدينتهم كوباني وقراهم من برسوس القريبة من الحدود، رغم أن فرص العيش لم تكن متوفرة من حزب (ب ي د)، ولكن مع القيامة الثانية لكوباني وتعرُّض المدينة لمجزرة رهيبة على أيدي داعش، جعل الناس تفكر بشكل جدي بالنزوح عن المدينة وقراها من جديد. فبعد الغارات الجوية للطائرات الأمريكية وحلفائها على مواقع داعش في كوباني والمناطق السورية الأخرى، بدأ آلاف الأشخاص بالعودة إلى كوباني، وخاصة الشباب والرجال.

ففي بداية انتصار دماء كوباني على همجية داعش، عاد ٤٠٠٠ مواطن من أبناء المدينة عبر المعبر الحدودي (مرشد بينار) الفاصل بين مقاطعة كوباني وباكور «شمال كردستان». واستمرت عودة أهالي مقاطعة كوباني إلى المقاطعة بعد تحرير مدينة كوباني من المرتزقة في ٢٦ كانون الثاني من العام الحالي، وتلتها تحرير أغلب قرى ريف المقاطعة من مرتزقة داعش. وقد توجه البعض العائدين إلى السكن في قراهم المحررة، ومنهم من توجه يسكنون في بيوتهم التي هدمت ودمرت بسبب المعارك.

وضع مزر

مع عودة الناس لم يكن هناك شيء متوفر حتى يصمد الكوبانيون، ويعيدوا بناء ما دمر من سكناهم ودورهم ومزارعهم. الصحفي الكوباني (مصطفى عبدي) يقول في إحدى مقالاته، إن ابن كوباني يصدم عندما يشاهد حجم الدمار الذي لحق ببلده الذي طال أمد الحرب فيه مئة وثلاثة وثلاثون يوماً، ويظن كثر من أهل كوباني أن العين تكذب الأذن.

شاهين شاهين، الذي كان دائماً يعاند زوجته بأنه ليس صحيحاً ادعاء الشاشات، والصور قال: «لا أصدق ما أراه الآن أمام عيني، أي بطش نكل بمدينتنا هذه...؟ ما جرى دمار مقصود، أية حرب قاسية جرت هنا؟». ويتابع: «داعش تقصد البقاء هنا، ليكتمل دمار المدينة، حين أدرك أن انتصاره مستحيل»، ويضيف الكاتب عبدي إن المرء حينما يتجول في العدد القليل جداً من الشوارع السالكة، لا يستطيع أن يعاين إلا دماراً وخراباً هائلاً، وكذلك تقرأ في كل زاوية وعلى كل حجر متهاوٍ قصصاً من حرب ضروس.

إعلام عالمي في كوباني

ويفصل عبدي، أنه دخلت الوسائل الإعلامية إلى قلب المدينة الذي بالكاد بدأ ينتعش، وانتشرت صور وفيديوات دمار كوباني، ليعود الناس إلى المعاناة ذاتها، وهم يشاهدون ملاعب الطفولة متهدمة، وهم يجدون ذاكرتهم قد تحولت إلى ركام. حينما تنشر صورة، أو مشهد فيديو يتساءل الجميع أين هو هذا المكان، حتى صاحب العقار لم يعد يميز منزله، إلا من خلال الأثاث أو حين يخبره آخر عن أنه منزله، لا شيء إلا الدهشة، والاستغراب، وسؤال يتردد: ما الذي جرى هنا؟

منظر من الدمار في كوباني

حلم العودة

بأسى كبير، معظم الناس الذين دخلوا كوباني في البداية نزحوا عنها مع المجزرة الثانية، وبات الناس على يقين أن القوات التي ادعت حمايتهم خذلتهم من جديد. وصار لزاماً عليهم السفر، ولكن ما يؤلم أن السفر الحالي بعيد، فمعظم الكورد العالقين في الحدود الدولية والغارقين في البحار، والهائمين على وجوههم في البراري والغابات الموحشة، هم من أبناء كوباني.

الكوبانيون الذين استقروا ويودون الاستقرار في المهاجر الاوربية، يبقى حلم عودتهم لموطنهم أقرب للخيال.

تحليل لصور التقطتها الأقمار الصناعية

١٣٧٥ مبنى مدمرا في كوباني

كوردستان - كوباني : أوضح تحليل، لعدد من الصور التي إلتقطتها الأقمار الإصطناعية، أجرته الأمم المتحدة إلى أن أكثر من ٣ الاف مبنى دمر أو أصيب بأضرار كبيرة جراء القتال الذي استمر أربعة شهور في مدينة كوباني في غربي كوردستان، حيث شهدت المدينة وريفها معارك ضارية بين مسلحي تنظيم داعش الذي هاجم المدينة وأراد احتلالها والمسلحين الكورد الذين تلقوا اسنادا برياً من قوات بيشمركه جنوبي كوردستان ودعما جوياً من طيران التحالف الدولي بقيادة الولايات المتحدة، وبالنتيجة استطاعت المدينة الصمود ولم تسقط بيد داعش. وكان مسلحو القوات الكوردية قد تمكنوا من إستعادة السيطرة على كوباني بعد أن دحروا مسلحي تنظيم داعش الارهابي وطردوهم منها في السادس والعشرين من كانون الثاني/ يناير الماضي. وقتل في المعارك المئات من المسلحين الكورد وأكثر من ألف من مسلحي داعش، حسبما يقول ناشطون.

ويشير تحليل أولي لصور الأقمار الإصطناعية أجراه برنامج الأمم المتحدة لتطبيقات الأقمار الإصطناعية (أونوسات) إلى أن ١٢٠٦ مبنى دمرت فيما أصيب ١١٦٩ آخر بأضرار جسيمة في المدينة. كما تم التعرف على ٩٧٩ حفرة كبيرة سببها سقوط القذائف في كوباني ذاتها ومحيطها المباشر. وقد إلتقطت الصور في الثاني والعشرين من كانون الثاني/ يناير من مطلع هذا العام، وقورنت بصور مماثلة إلتقطت في السادس من أيلول/ سبتمبر الماضي (٢٠١٤) قبل أيام فقط من قيام تنظيم داعش بشن هجومه عليها.

وتظهر الصور التي إلتقطت على الأرض في كوباني منذ أعيد تحريرها من جانب القوات الكوردية مشاهد دمار واسع، إذ هدم العديد من المباني واحتلات الشوارع بالأنقاض. وقد شيدت عدة مقابر جديدة لدفن القتلى. وكان أكثر من ١٦٠ ألف شخص من الذين كانوا قد لجأوا إلى كوباني قد فروا إلى تركيا عند بدء القتال، وبدأ هؤلاء بالعودة إلى المدينة.

وقد بدأت فعلا أعمال إعادة الإعمار، ولكن كوباني التي كان يسكنها أكثر من ٥٠ ألف نسمة قبل إندلاع المعارك فيها، قد لا تعود إلى حالتها السابقة قبل مرور عدة شهور وحتى عدة سنوات، خصوصا مع انعدام الدعم المادي واللوجستي واستمرار الأوضاع غير المستقرة في سوريا وما يتبعها من مخاطر على مناطق كوردستان سوريا. وكان الهجوم الحاسم للسيطرة على كوباني قد انطلق عقب أيام من القصف الجوي العنيف الذي نفذه طيران التحالف الذي تقوده الولايات المتحدة. وقالت وزارة الدفاع الأمريكية إن الطائرات الحربية الأمريكية شنت ١٧ غارة على كوباني في الساعات الـ(٢٤) التي بدأت صبيحة يوم ٢٥ /كانون الثاني/٢٠١٥. وفي الشهور الأربعة التي استغرقتها معركة كوباني تعرض مقاتلو تنظيم داعش الارهابي في المدينة وحولها إلى أكثر من ٦٠٠ غارة جوية شنها التحالف الذي يقوده الأمريكيون.

كوباني المدمرة

انتخابات رئاسة البلديات في عفرين

إعادة لمسرحيات نظام البعث الانتخابية

روني بريمو
كوردستان - عفرين

بتاريخ ٢٠١٥/٩/١٠ أجرى حزب الإتحاد الديمقراطي (PYD) انتخابات رئاسة البلديات في منطقة عفرين، رغم عدم مشاركة القوى السياسية الأخرى ومقاطعة المجلس الوطني الكوردي في سوريا، وبذلك تكررت المسرحية التي أجراها حزب (ب ي د) في منطقة الجزيرة قبل حوالي عام، من خلال إجرائه الإنتخابات البلدية بالرغم من رفض المجلس الوطني الكوردي لهذه الإنتخابات رفضاً قاطعاً وعدم الإعتراف بنتائجها، وأيضاً عدم الاعتراف بها في الداخل والخارج، بسبب قيام طرف واحد بإجراء هذه العملية التي من المفترض بها أن تكون تشاركية بين جميع الأطراف، لا بغياب فصائل سياسية كوردية رئيسية منضوية في المجلس الوطني الكوردي.

وقد أعلنت ما تسمى بـ(المفوضية العليا للانتخابات في كانتون عفرين) التابعة لـ(ب ي د)، أنه وبعد انتهاء استلام طلبات الترشح للرئاسة المشتركة للبلديات، تم تحديد يوم العاشر من أيلول الجاري، موعداً لإجراء الإنتخابات البلدية في عفرين. بلغ عدد البلديات التي ستجرى فيها الإنتخابات في منطقة عفرين (٣١ بلدية) وعدد مراكز الإقتراع (٢٩٦ مركزا)، وقد ترشح حوالي (٣١٤) مرشحا للإنتخابات (٩٣ عضوا عن حركة المجتمع الديمقراطي TEV-DEM أي حزب «ب ي د»)، و(٥٦ عضوا مستقلا)، بالإضافة إلى (٣٣ عضوا من أعضاء حزب الوحدة الديمقراطي- يكيتي- جناح محي الدين شيخ آلي) الذي لم يفز أي مرشح من حزبه في هذه الإنتخابات، رغم أنه قام بتمثيل دور شاهد زور لشرعنة هذه الإنتخابات ولتلميع وجه الأبوجيين في عفرين، وكانت النتيجة ١٠٠٪ لصالح حزب (ب ي د) الحاكم للمناطق الكوردية بمفرده، والذي يضرب إرادة شعبنا بعض الحائط.

انتخابات لاشرعية

عضو اللجنة المركزية للحزب الديمقراطي الكوردستاني- سوريا «عبدالرحمن أبو» صرح لـ(كوردستان): تعيش سوريا وكذلك مناطق كوردستان سوريا، أوضاعا استثنائية قرابة الخمسة أعوام منذ إندلاع الثورة السورية، حيث يواصل النظام تخريبه للبلد، وفي ظل هكذا أجواء تشهدها البلاد من تدمير ممنهج لا يمكن إجراء أية انتخابات أو ممارسات استشار ديمقراطية، وبالتالي كل ما يجري يعتبر استثنائي وغير شرعي، أما الذي جرى في عفرين فهو مسرحية بكل معنى الكلمة، جميع الشروط الواجب توفرها في هكذا عملية انتخابية هي منتفية، وإن أي عمل خارج الإطار الكوردي المشترك يعتبر غير شرعي، وهذا مدون كموقف لدى المجلس الوطني الكوردي، وكذلك حزبنا الديمقراطي الكوردستاني- سوريا، فما جرى في عفرين هو إجراء وحيد الجانب وخطوة انفرادية لـ(ب ي د) وملحقاته وبالتالي لا شرعية له، وبأني بالضد من مصالح شعبنا الكوردي، فبدلا الالتفات إلى مصالح المواطنين وترتيب البيت الكوردي، والعودة إلى صيغ العمل الكوردي المشترك، ومتابعة هموم الناس ومساعدتهم، نرى (ب ي د) وملحقه الجديد حزب الوحدة (يكيتي- جناح شيخ آلي) يحاولون إلهاء الأهالي المتبقين في المنطقة بهكذا مسرحيات تذكر الجميع بتمثيليات نظام البعث الإنتخابية، وإن ما جرى بالفعل مسرحية، فكيف يتم تفسير مهاجمة اجتماع لحزبنا وبحضوري في قرية شوخ بلال- ناحية راجو وتفريقه بالقوة، واليوم تجري هذه المسرحية المملة في أجواء كم الأفواه وقمع الحريات السياسية بالمطلق، ومحاربة نهج الكوردايتي والتهجير الممنهج المتبع حيال أبنائنا، بالإضافة إلى تعريب المنطقة، وكلها مخططة من قبل الإدارات الأمنية في مناطقنا الكوردية، وبهذه المناسبة أقول بأن كل من يشارك بهكذا مسرحيات يتحمل كامل المسؤولية عما يعانيه شعبنا الكوردي المظلوم.

صناديق كشفت زيف المسرحية

القيادي في منظمة اسطنبول لحزب (PDK-S) نشأت محمد يضف بهذا الصدد: «الإنتخابات التي تجري في كوردستان سوريا غير شرعية في ظل هيمنة الحزب الواحد، هي مهزلة، وهؤلاء أرجل كراسي لنظام الأسد، وأعني بذلك «الأبوجيين وجماعة شيخ آلي»، وأغلب صناديق الإقتراع كان مكتوب عليها (وزارة الداخلية- الشؤون المحلية- محافظة حلب) أي أن هذه الصناديق هي وريثة العهد البعثي الأيل إلى السقوط، والسبب الأخر لعدم شرعية هذه الإنتخابات هي أن شعبنا الكوردي أصبح مهجر بالجملة خارج الوطن، والنسبة المتبقة لا تمثل سكان عفرين وخاصة بعد أن غزى العرب ديارنا واصبحو يشكلون خطراً على وجودنا وديموغرافية مناطقنا».

الهدف من إجراء هذه الإنتخابات هو إضفاء الشرعية على سلطة (ب ي د) الذي يحكم بالوكالة.

الكاتب جلال مثلا علي تحدث لصحيفتنا وقال: «أعتقد أن الهدف من إجراء الإنتخابات البلدية هي محاولة لإضفاء الشرعية على سلطة حزب الاتحاد الديمقراطي، التي جاءت بقوة السلاح وبتواطيء مفضوح مع نظام الأسد وعادة ما تلجأ النظم الاستبدادية لهكذا نوع من الخداع وعن طريق طمس الحدود بين الحرية والاستبداد، خاصة وان مهزلة الانتخابات تقام في ظل سلطة أمر واقع غير شرعية وفي غياب الحياة السياسية وفي ظل الانتهاكات المستمرة لحقوق الانسان في كوردستان سوريا وتعرض مناطقه لابشع السياسات من قمع وملاحقة واعتقال النشطاء ومخالفي الرأي وتهجير منظم للأهالي، وباعتقادي ان هذه الانتخابات لا يمكنها ان تنجح في تحسين الصورة للحالة المأساوية التي يعيشها شعبنا في غرب كوردستان».

انتخابات تفتقر الاجماع الكوردي

الكاتب «أحمد حسن» يقول: «ان منطقة عفرين كغيرها من المناطق الكوردية في كوردستان سوريا تعيش ظروفا سياسية وثقافية واجتماعية واقتصادية صعبة للغاية، وتعالي حصارا خانقا من قبل تركيا من جهة وجبهة النصرة والجماعات المتشددة من جهة أخرى، وفوق هذا أن هذه المنطقة الإستراتيجية تدار بشكل دكتاتوري من قبل الإدارة الذاتية التابعة لـ(ب ي د) وتوابعه حيث سلطة الأمر الواقع التي ترفض مبدأ الشراكة الحقيقية مع المجلس الوطني الكوردي وتأبى العمل بمضمون اتفاقيات هولير (١ و٢) ودهوك في تشكيل المرجعيات (السياسية، الإدارية والعسكرية) مما أدى الى تفردها في السلطة ومارست القمع والاعتقالات وكم الأفواه وفرضت الضرائب على المواطنين وأحكمت الخناق على الحياة السياسية والثقافية والاجتماعية، مما أدى الى هجرة مرعبة للأدباء والكتاب والكفاءات العلمية والثقافية والسياسية والأكاديمية، كل ذلك يجري بالتنسيق والترتيب التام مع نظام الأسد القابع في دمشق فوق ركام ملايين الضحايا السوريين والذي مازال يتحكم في مفاصل الحياة في المناطق الكوردية، ففي ظل هكذا ظروف كيف يمكن اجراء انتخابات نزيهة وحرة؟ في الحقيقة جرت في عفرين انتخابات صورية لإلهاء الشعب بهذه المسرحية الهزيلة، هذه الانتخابات تفتقر الاجماع كوردي أولا والإشراف الإقليمي والدولي ثانيا».

وتابع: أما بخصوص مشاركة حزب الوحدة (يكيتي) جناح شيخ آلي، فأعتقد أن هذا الحزب أخطأ عندما حاول الاستفادة من المناخ الموجود في المناطق الكوردية حيث الفراغ والهوة بين المجلس الوطني الكوردي و(TEV-DEM) لكسب مكاسب وقتية على حساب المصالح الكوردية العليا فتفرد بمشاركة وترك الاجماع الكوردي محاولا إضفاء طابع الشرعية على الإدارة الذاتية، ومسرحية الانتخابات تنفيذا لأجندات لا تخدم المصلحة الكوردية استمرارا لما قام به أعضاء حزب الوحدة من التصويت لصالح أعضاء (TEV-DEM) في المرجعية، فنيوا بهزيمة كبيرة وعادوا بخفي حنين، مما يتطلب من أعضاء ومؤيدي حزب الوحدة الوقوف بجرأة وجدية على محاسبة من أقحمهم في هذه المسرحية الهزيلة.

من (٩٩،٩٩٪) الى (١٠٠٪)

د. أحمد محمد البرازي سكرتير (جمعية الصداقة الكاز اخستانية الكوردستانية- هيفي) قال: «ألف مبروك لحزب (ب ي د) لفوزه بـ(٣١ بلدية من أصل ٣١)، الحمد الله لقد اجتزنا كافة الصعوبات وأصبحت نسبة النجاح في إنتخابات البلدية التي جرت في منطقة عفرين ١٠٠٪، بعد أن كانت ٩٩،٩٩٪ في العهود البعثية، وكنا قد سئمنا من هذه النسبة خلال السنوات الماضية، وأتوجه بجزيل الشكر لمن أدلى بصوته لإيصال نسبة النجاح إلى ١٠٠٪، مع تمنياتي للأحزاب المشاركة حظاً أوفر في الانتخابات القادمة».

من (الدعابة) الى (الإتهام بالتزوير)

الكادر السياسي «بل ج» الذي رفض الافصاح عن اسمه الصريح، تطرق إلى مشاركة حزب الوحدة في الإنتخابات وقال: «حزب الوحدة الديمقراطي (يكيتي) هو الحزب الوحيد الذي شارك مع (ب ي د) في انتخابات البلديات في عفرين، وبقي ساكتاً عن مختلف الإنتهاكات، وانقلب الحزب من الدعابة الديمقراطية للانتخابات للادارة الذاتية الى الاتهام بالتزوير، وذلك بعد مشاركتهم وخسارتهم في جميع المراكز الانتخابية، وهذا يعني أن (ب ي د) التابع للنظام السوري لا يقبل بالعقلية الجماعية لأي ادارة او عمل جماعي، اي سياسة (الحزب الواحد، قائد واحد، جيش واحد) ولا يريد تقاسم السلطة مع احد فقط يريدون الاحزاب الاخرى ان تكون توابع لهم، ورغم ذلك فان (ب ي د) لم يقبل باعطاء حتى رئاسة احدى البلديات لاصدقائهم في حزب الوحدة (يكيتي شيخ آلي)».

عجائب الديمقراطية الزائفة

المواطن «ع. ر» المقيم في عفرين (فضل عدم الكشف عن اسمه) قال لـ(كوردستان): «لم نعد نحتمل هذه المهازل التي تذكرنا بالماضي البعثي التعيس، وفرضاً لو أننا قلنا بأن هذه الإنتخابات حقيقية وليست شكلية، فكيف يدول العالم أن يصدقوا بأن حزب (ب ي د) فاز بنسبة (١٠٠٪) في الإنتخابات، أكثر دول العالم ديمقراطية لم تصل نسبة النجاح فيها لـ(١٠٠٪)، هذا الحزب يصادر إرادتنا، وعلى كافة الأحزاب والأطراف الكوردستانية رفض هذه النتائج ووصفها بالغير شرعية، وخاصة أنها جرت في ظروف مقاطعة المجلس الوطني الكوردي للإنتخابات، وهذا يعني سيطرة طرف واحد (ب ي د) والمؤسسات التابعة له على مناطقنا الكوردية في كوردستان سوريا».

يذكر أن حركة المجتمع الديمقراطي (TEV-DEM) التابعة لحزب (ب ي د) قد أعلنت فوزها برئاسة ٣١ بلدية في منطقة عفرين في انتخابات ٢٠١٥/٩/١٠، موزعة على الشكل التالي (٥ بلديات في مدينة عفرين، ٥ في ناحية راجو، ٤ في ناحية شراء، ٤ في ناحية شيراوا، ٤ بلديات في ناحية موباتا، و٤ بلديات في ناحية جندريس، ٣ بلديات في ناحية بلبل، ٢ بلدية في ناحية شية).

صناديق انتخابية (قديمة)

مفوضية الإنتخابات

مصطفى سينو:

سلطة الأمر الواقع تتحمل هجرة الشباب الكوردي

حاوره: عمر كوجري
كوردستان

مصطفى سينو ، عضو العلاقات الخارجية في المجلس الوطني الكوردي في سوريا

كارثة ديموغرافية تلوح في افق كوردستان سوريا

غالبية المستشرقين الروس بدؤوا الحديث عن الدولة الكوردية

روسيا تنظر الى القضية الكوردية من منظور مصالحها الجيوسياسية

قال مصطفى سينو عضو العلاقات الخارجية في المجلس الوطني الكوردي في سوريا إن السبب الرئيس للهجرة بشكل عام هو استمرار الازمة السورية وما تنتجه يومياً من مأس ودمار وكوارث على كافة الصعد، ولكن في ما يخص هجرة الكورد الكثيفة وغير الطبيعية والتي تهدد وجود ومستقبل كوردستان سوريا، فالنذب الأكبر تتحمله سلطة الامر الواقع واجراءاتها وقراراتها الاستثنائية والجائرة من تجنيد إجباري وفرض الضرائب والاعتقالات وقمع الآخر المخالف والسيطرة على كافة مفاصل الحياة في غربي كوردستان. حول هذا الموضوع ومواضيع تخص الوجود الكوردي في روسيا، ووضع المجلس الوطني الكوردي كان هذا الحوار.

***تقيم منذ قرابة الثلاثة عقود في روسيا حالياً، ما الذي تغيّر من نظرة الروس تجاه الكورد خلال هذه السنين؟**

-العلاقات الروسية الكوردية تعود الى بدايات القرن التاسع عشر حيث شارك الكورد بالحروب والنزاعات بين كل من الامبراطورية الروسية والامبراطوريتين العثمانية والفارسية. وفي كافة تلك الحروب والنزاعات حاولت روسيا القيصرية دوما استخدام الكورد كورقة ضغط على كلتا الجهتين لتأمين وحماية مصالحها، لكن دون أن يكون لها مشروعاً محدداً بشأن الكورد. وإن كان من المفترض أن تضم روسيا جزءاً هاماً كوردستان الى امبراطوريتها بمجرد انهيار الامبراطورية العثمانية، ولكن نجاح ثورة اكتوبر غيرت موازين القوة وبعد ان كانت روسيا القيصرية العدو والمناقض للدولة العثمانية، اصبحت روسيا السوفيتية صديقة وداعمة للدولة الكمالية. لم تتغير الحال ابان الدولة السوفيتية حيث بقيت هذه الدولة تنظر الى القضية الكوردية من منظور مصالحها الجيوسياسية. الآن بعد انهيار الاتحاد السوفيتي وعودة روسيا من جديد الى الساحة الدولية ومحاولاتها الحثيثة من اجل استرجاع النفوذ الذي فقدته وفي ظل التطورات والتحولات التي تشهدها منطقة الشرق الاوسط والتقدم الذي حققته القضية الكوردية، كان من الطبيعي ان تنشط روسيا ايضا في اتجاه القضية الكوردية. ويلاحظ هذا من خلال الاهتمام الملحوظ للدبلوماسية الروسية بتطوير العلاقات الاقتصادية والسياسية مع اقليم كوردستان وأيضا ابداء اهتمام كبير بدور الكورد في سوريا عموما وغربي كوردستان خصوصا. مع ذلك يبقى الموقف الروسي كسابق عهده متريثا ومتحفظا وينظر الى القضية الكوردية كجزء من شرق اوسط مليء بالمشاكل والقضايا الشائكة والمعقدة، لذلك لم تبلور موقفها بوضوح وشفافية تجاه القضية الكوردية بشكل خاص. اذ ان روسيا السوفيتية و الجديدة ايضا تهمها الحفاظ على مصالحها مع الدول القائمة. على العموم هناك تطورات ايجابية في الموقف الروسي ومن المهم ان تتحرك الدبلوماسية الكوردية أيضاً بشكل نشيط من أجل تطوير العلاقات والاستفادة من المواقف الروسية كغيرها من الدول المؤثرة في تحريك وتطوير الأوضاع في العالم عموما ومنطقتنا خصوصا. اضافة الى ذلك (وهذا أمر مهم جداً)، غالبية المستشرقين والمتابعين السياسيين الروس بدؤوا الحديث عن الدولة الكوردية وينصحون الدبلوماسية الروسية بالتعامل مع المستجدات المتعلقة بالقضية الكوردية بديناميكية.

***هل يوجد نشاط للحركة السياسية الكوردية في كوردستان سوريا بروسيا؟ وهل هناك تنسيق بين الأطراف السياسية الكوردستانية على مستوى أجزاء كوردستان الأربعة؟**

-جالية غربي كوردستان في روسيا موجودة وهي قديمة ومن أيام الاتحاد السوفيتي السابق حيث كان معظمهم من الطلبة، وفي العهد السوفييتي كان نشاطها السياسي ملحوظا، لكنه كان محكوما بالقوانين والقيود السائدة حينها على المجتمع السوفييتي من حيث حرية التحرك والتعبير عن الرأي وما الى ذلك من حقوق الانسان. انهيار الاتحاد السوفيتي والانتكاسة التي عصفت بالفكر اليساري، تركت اثارها الواضحة على الجالية الكوردية حيث كانت النتيجة إصابة معظم الطلبة الكورد بـ(الدهشة) وخيبة الامل، لذلك الانهيار السريع لمنظومة الأفكار كوردياً، من نتائج انهيار الاتحاد السوفييتي أيضاً، كان إنهاء نشاط وعمل (جمعية طلبة كوردستان) التي كانت تقود الكورد الدارسين في الاتحاد السوفيتي لعقود طويلة. النتيجة الثانية كان التحول الاجتماعي في طبيعة الجالية من طلبة علم وثقافة الى عمال وكسبة وتجار، أبعدتهم الأوضاع الاقتصادية حينها عن الحياة السياسية، ولكن في بداية الالفية الثالثة أعاد كورد غربي كوردستان تنظيم صفوفهم وأسسوا (المجلس الكوردي) وتفاعلوا مع الاحداث في كوردستان عموما وكوردستان سوريا.

***الكورد المقيمون في روسيا، هل اندمجوا مع الحياة الاجتماعية والسياسية هناك، ولماذا لا نسمع أخبارهم؟**

-أستطيع القول الى حد مقبول، نعم، ولعل ذلك يعود الى اختلاف المجتمع الروسي بذاته عن المجتمعات الغربية. فمن المعروف ان روسيا القيصرية، ولعل من أهم الموروثات الإيجابية التي خلفها الاتحاد السوفييتي هو الانفتاح والتفاعل الاجتماعي والثقافي من قبل الروس مع الاخر المختلف عرقيا ودينيا وثقافيا.

***في روسيا وغيرها كورد كثر، لهم دور كبير في الحياة الاقتصادية في تلك البلدان، لماذا لا يفكر هؤلاء بتشكيل (لوبي، كوردي) فاعل ومؤثر على القرار السياسي في تلك البلاد؟**

-نعم هناك رجال اعمال وسياسة وثقافة وعلماء كورد في روسيا وغيرها من بلدان الاتحاد السوفيتي السابق. لكن للاسف لم يفكر هؤلاء السادة حتى الان بتشكيل لوبي كوردي على غرار الشعوب والمكونات الاخرى في روسيا، وربما يعود السبب الى عدم توفر الشروط الموضوعية والذاتية الخاصة بتشكيل لوبي. في روسيا للاسف لا توجد مثل تلك الجمعيات والمنظمات الكوردية المؤثرة والتي يمكن ان تشكل لوبي.

***باعتبارك عضواً في العلاقات الخارجية للمجلس الوطني الكوردي، ما الذي انجزتموه على صعيد فتح قنوات جديدة لمصلحة الشعب الكوردي في كوردستان سوريا؟**

-لن أجازف في الكلام واقول إننا قمنا الكثير، ولكن في سياق الوهن والخمول الذي اصاب المجلس وانعكاساته الطبيعية على عمل لجان المجلس كافة، استطاعت لجنة العلاقات بإمكاناتها المحدودة ان تقوم بجولات ولقاءات مع معظم القوة المؤثرة في القضية السورية وحملت رسائل المجلس وأمال الشعب الكوردي الى الدول الغربية وروسيا الاتحادية وغيرهم، إضافة الى مشاركتنا في جنيف/٢ واللقاءات التشاورية مع المبعوث الأممي ديمستورا. اما على الصعيد المعارضة الوطنية فكان توقيع اتفاق المجلس مع الائتلاف الوطني لقوى الثورة والمعارضة لسورية خطوة مهمة نحو الامام، ولكن للاسف كما قلت ضعف المجلس وغيابه داخليا، أثر سلبياً على عمل ونشاط لجنة العلاقات ايضا والآن بعد المؤتمر الثالث والبدء بتحريك المياه الراكدة للمجلس، من المفروض ان تكثف وتنشط لجنة العلاقات عملها الدبلوماسي والسياسي في كافة الاتجاهات وعلى كافة الاصعدة، خاصة وان كارثة ديموغرافية تلوح في افق كوردستان سوريا.

***كيف تقيم اداء المجلس الكوردي بشكل عام في كوردستان سوريا؟**

-خلال العامين المنصرمين كان واهدا، ولم يلبّ تطلعات أنصاره ومؤيديه، وهم الاغلبية بين الشعب الكوردي في كوردستان سوريا. بعد المؤتمر الثالث انبعثت فيه الحياة ولي ثقة بان في القادم القريب سيزيد من نشاطه وتفاعله مع المستجدات في ساحة كوردستان سوريا.

***خلال هذا العام بدأت هجرة كبيرة وواسعة من الشباب الكوردي في كوردستان سوريا نحو المهاجر الأوروبية، إلام تعزو ذلك؟**

-لا جدال في ان السبب الرئيس للهجرة بشكل عام هو استمرار الازمة السورية وما تنتجه يوميا من مأس ودمار وكوارث على كافة الصعد، لكن في ما يخص هجرة الكورد الكثيفة وغير الطبيعية التي تهدد وجود ومستقبل كوردستان سوريا، فالنذب الأكبر تتحمله سلطة الامر الواقع واجراءاتها وقراراتها الاستثنائية والجائرة من تجنيد اجباري وفرض الضرائب والاعتقالات وقمع الآخر المخالف والسيطرة على كافة مفاصل الحياة في غربي كوردستان. طبعاً هذا لا يعني براءة المجلس الوطني الكوردي من الكارثة المرتقبة التي من الممكن ان تعصف بغربي كوردستان نتيجة لهذه الهجرة، ولكن في ظل حالة القمع والمنع والاقصاء التي فرضتها حركة المجتمع الديمقراطي (تف دم) تبقى مسؤولية المجلس الكوردي نسبية وهذا أيضاً لا يعني أن يتهاون المجلس، ربما كانت هذه فرصة للمجلس لإثبات وجوده ومسؤوليته امام الشعب الكوردي في البحث عن آليات وحلول يمكن أن تساعد في وقف أو الحد من هذا النزيف البشري المرعب.

***قام المجلس الكوردي بعدة اعتصامات في اوروبا لم تجلب الحشد الجماهيري الكافي، هل السبب ضعف مشاركة الكورد في اوروبا في التفاعل مع الداخل الكوردي؟**

-السبب ببساط كما اسلفت، ضعف بل الموت السريري للمجلس اثر سلبا على كل رفاق وانصار المجلس واوربا ليست استثناء.

***ما السبل الكفيلة لإنجاح لجنة العلاقات الخارجية في المجلس الكوردي، خصوصاً أن تحديات الوجود الكوردي صارت على المحك؟**

-يجب ان تعود الحياة الى المجلس ويتعافى مما اصابه من ضعف وركود ووهن. ثم يجب ان يتم تقديم امكانيات ملموسة لمكتب العلاقات كي تستطيع التحرك. بعدها ان تعمل اللجنة كفريق واحد بعيدا عن حالة التحزب و«الانا» و«الشخصنة». والأهم، عدم قطع الاتصال مع القوى المؤثرة في القضية السورية، بمعنى اخر ان لا يكون عمل اللجنة «مناسباتي». فالتواصل المستمر هو العامل الاكثر اهمية في النجاح الدبلوماسي، للاسف هذا يفتقره المجلس الوطني الكوردي حتى الآن. وكذلك أرى من المهم ان تقوم لجنة العلاقات بتشكيل هيئة استشارية من الخبراء والمختصين لتقدم لها المشورة والنصح في اداء مهامها.

تسونامي الهجرة إلى أوروبا

(تراجيديا اللجوء.. رحلة الحالمين للانتقال من الجحيم إلى النعيم)!

خالد ديريك

دقت القارة العجوز مؤخراً ناقوس الخطر، واعتبرت مفوضيتها لشؤون الهجرة، إن العالم لم يواجه أسوأ «أزمة لاجئين» منذ الحرب العالمية الثانية، بسبب تهافت العدد الهائل وغير المسبوق للاجئين والمهاجرين غير الشرعيين على أراضي بلدانها. وهناك مئات الآلاف، وكل من له مقدرة مالية لدفع ثمن رحلته الغامضة على أتم الاستعداد للانطلاق من ملصات وشواطئ وجزر نائية في تركيا واليونان وشمالي إفريقيا، تمهيداً لاقتحام وقطع واختراق الحدود البرية والبحرية والجوية لأوروبا، في مسعى للوصول إلى عمقها الغربي والشمالي الغني والأكثر رفاهية.

اللاجئون اليوم، أكثرهم فارون من لهيب الحروب الأهلية والطائفية ومن قمع أنظمة بلدانهم. وأما المهاجرون فقد دفعهم الفقر والمجاعة أو المشاكل الاجتماعية إلى هذا الاختيار، وغالبيتهم من دول الشرق الأوسط وإفريقيا ووسط وجنوب آسيا وفي مقدمتهم السوريون الهاربون من البراميل والقنص والرصاص ومن حد السيف والسكين والحرق والقمع، ومن مخيمات الجوار السوري التي تفتقر لأبسط مقومات الحياة، لإهمال المنظمات الإقليمية والدولية لهم من جهة، ولازدياد أعدادهم عن الطاقة الاستيعابية للمضيفين كالأردن ولبنان وإقليم كوردستان العراق.

يواجه اللاجئ قبل الوصول إلى المبتغى خلال رحلته مخاطر جمة، بسبب سرية الهجرة (تهريب فيه الكثير من الاتجار والسمسرة) واستغلال المافيات وتجار البشر لهم، وهي أشبه بحالة تجارة الرق والاستعباد، أنها رحلة الموت والحياة.

ليس خافياً بأن آلافاً قضوا غرقاً وسط المحيطات والبحار والأنهار، أو قنصاً على الحدود وبين الأسلاك الشائكة، أو برداً في الغابات والوديان والجبال، وأخيراً ماتوا اختناقاً في حاويات شاحنات مغلقة في وسط أوربا. وعقدة الوصول لا تنتهي بمجرد دخول أراضي الاتحاد الأوربي، فمن لم يرافقه ويوافقه الحظ وعرض للاعتقال في مداخل وعند أبواب الدول الشرقية الفقيرة لأوربا، سيجبر على أخذ البصمة منه حسب «اتفاقية دبلن» للجوء الأوربي، أو سيعاد عنوة إلى البلد الأول الذي بصم فيه، فيما لو حاول الهرب إلى دول غربي أوربا، ناهيك عن التعامل غير الإنساني أثناء الاعتقال في بعض الأحيان، ولافتقار دول شرقي أوربا إلى شروط اللجوء اسوة بدول غرب القارة. ففي دول غربي أوربا هناك معايير لحقوق الانسان والحماية والرعاية، يتم تقديم المعونات الاجتماعية والتأمينات الصحية وتوفير المأوى المناسب وفرص تعلم اللغة وفرص عمل بعد اكتمال مدة الاندماج.

هذا النعيم الغربي، كما يتصوره الحالمون للوصول إليه، يواجه قاصدوه الكثير من التحديات، حتى لو وصلوه بدون بصمة وبسلامة. واللاجئون هناك يقسمون إلى فئتين: أولاً، الحاصلون على تصريح الإقامة الدائمة، بغض النظر عن أوضاع وأوجاع الغربة والحنين للوطن، وما فيه من اختلاف كبير في العادات والثقافات واللغات الذي يصعب على البعض التأقلم مع وضعه الجديد، خاصة بعد تجاوز العقد الرابع من العمر وإصرار هؤلاء على التمسك بالثقافة الشرقية (ثقافة الموطن الأول)، دون بذل جهد لخلق التوافق بين الاثنين والاستفادة من الإيجابيات الكثيرة في الغرب، إضافة إلى مستقبل غامض ينتظر الأطفال لأنهم سيصبحون بعد ٢٠ عاماً أوربيون من أصول شرقية (عربية، كوردية.. الخ)، أي قد ينقطعون كلياً عن وطن آبائهم، إنهم سيكونون ثروة للبلد الذي رعاهم ومنحهم كامل الحقوق والجنسية، علاوة على اكتسابهم الثقافة الأوربية تشبعهم بها. وأغلبهم لن يعودون إلى وطن أجدادهم حتى لو أصبحت من جنات الأرض. وهناك أمثلة كثيرة بين الجاليات المختلفة التي تعيش في الغرب الأوربي والأميركي منذ عقود بل وقرون. الأعداد الهائلة من اللاجئين السوريين هذه المرة، أشبه بتسونامي بشرية، وينذر بخطر مخيف يترك ظلاله على المستقبل.

معظم عولاء السوريون لو لم تضق بهم كل السبل، لو لم تسد أغلب أبواب دول الشرق والأشقاء أمامهم، لما جازفوا بأنفسهم وأرواحهم.

ثانياً، الحاصلون على الإقامات المؤقتة في بعض الدول الأوربية، هؤلاء مقيدون عن الحركة والنشاط ومجردون من حقوق العمل والتملك والبيع والشراء والسفر خارج البلد. هم أشبه بحالة الكورد الأجانب المجردين من الجنسية في محافظة حسكة، هؤلاء ضمن خانة «رفض اللجوء»، لكنهم محتاجون إلى الحماية الإنسانية وسيعادون إلى بلدهم الأصلي فور تحسن الأوضاع هناك.

يقدر ما هي أوربا فرصة جيدة لتنمية المواهب والظفر بالدراسة المتقدمة والتحصيل العلمي وفرص العمل والتكوين الذاتي والشعور بالحرية والجو الديمقراطي من خلال الأنظمة والقوانين التي تنظم الحياة وتحترم الإنسان، بعيداً عن المراقبة والأساليب القمعية، هي بذات القدر تكون سبباً لضياع الهوية على المدى البعيد بعد حصول حالة الإشباع من ثقافتها، خاصة الأطفال، فكيف عن موجة هجرة السوريين بشكل جماعي وبأعداد غير مسبوقة؟ إنها هجرة اقتلاع من الجذور، وقد يتحول البعض منهم إلى ثروة وطنية ويعودون إلى بلدانهم يوماً ما إذا تمسكوا بوطنهم الأم.

ثورة الكرامة.. جلد الذات

أحمد حسن

الثورة السورية، ثورة شعب يبحث عن كرامة فقدها منذ عقود من الزمن، وخاصة عهدي الأسد (الأب والابن)، وحرية فقد معناها وطعمها وممارستها في قاموس النظام السوري. فكانت الثورة، ثورة الحرية والكرامة (٢٠١١/٣/١٥).

وبعد انطلاقة الثورة بفضل تضحيات أطفال درعا، هذه الثورة التي اكتملت ظروفها الموضوعية، حيث الاستبداد والدكتاتورية والفساد والقمع وكم الأفواه، والعدام الحريات السياسية والثقافية والعلمية والاقتصادية، وسياسة التجويع الممنهج وقمع وتجهيل الأقليات القومية والمذهبية، وسيادة الحزب الواحد والقائد الأوحد. ورغم اكتمال هذه الظروف الموضوعية التي تطلبت ثورة شاملة من أجل التغيير والتطوير في كافة مناحي الحياة، إلا أن ظروفها الذاتية التي كانت بعهدة القوى السياسية والمنظمات المدنية، لم تكن على قدر المسؤولية، وتقاعست وتكاسلت عن أداء واجباتها في قيادة الثورة وإيصالها الى بر الأمان والاطاحة بالنظام الاستبدادي، والتمهيد لبديل ديمقراطي ينعم فيه الوطن والمواطن السوري بحياة حرة كريمة.

المعارضة السورية عموما والكوردية خصوصا، فشلت في أول تجربة عملية منذ استلام حزب البعث السلطة في ١٩٦٣/٣/٨، فالحركة الكوردية التي تناضل منذ أكثر من خمسين عاما من أجل الديمقراطية لسورية والحقوق القومية للشعب الكوردي، وبعد أكثر من أربع سنوات من الثورة السورية، نرى أنها فشلت في قيادة الثورة في كوردستان سوريا. فباعتبار أن (PYD) هي ضمن منظومة النظام السوري، فأين واجب الحركة الكوردية تجاه الثورة السورية والشعب الكوردي في المناطق الكوردية؟ التقاعس والتنشرنم أوصل الشعب الكوردي والمناطق الكوردية الى مآلات خطيرة وكارثية، والقيادات الكوردية أثبتت فشلها في إدارة المرحلة الحالية التي تتطلب شخصيات حيوية ديناميكية ثورية، مفعمة بالإخلاص وعلى دراية كاملة وقدرة بإدارة هذه المرحلة الدقيقة والحساسة. فالحركة الكوردية وقياداتها تتحمل وزر ما وصلت اليها الأوضاع في المناطق الكوردية لعدم تحمل مسؤولياتها في إدارة الوضع الكوردي، وعدم احساس المواطن بالأمن والأمان والسلام والطمأنينة والعمل على مصون حريته وكرامته التي تهان من قبل النظام وأدواته التشبيحية، مما أدى بالوضع الى الكثير من التأزم والتعقيد، وهجرة مرعبة أدت الى فقدان المناطق الكوردية الكفاءات العلمية والسياسية والثقافية والطبية والاقتصادية.. الخ، واستبدالها بعناصر غير كوردية، مما يؤدي الى تغيير ديمغرافي في المناطق الكوردية والتي سيكون لها عواقب وتبعات وخيمة. إضافة الى عدم تمكين وحدة الصف الكوردي. كل ذلك يستدعي القيادات الكوردية أن تتخذ موقفا تاريخيا جريئا وتجلد ذاتها وتعلن على الملأ أنها فشلت في هذه المرحلة التاريخية الدقيقة، والاتيان بطاقم قيادي يواكب المرحلة ويكون على قدر المسؤولية التاريخية، رغم كل التأخير وفقدان الكثير من الطاقات والخبرات وهدر الكثير من الوقت هباء.

نوافذ

وهم التخلي عن القومية في سبيل الوطنية

شفان إبراهيم

يدرك الكورد في سوريا إلى تطبيق الميكانيزمات السياسية عبر تأسيس المنظمات والجمعيات والأحزاب السياسية والأدبية في فترة اعتبرت بمثابة انتحار سياسي لدى عموم الساسة والمثقفين السوريين، خاصة في ظل تعاظم المد الشيوعي في البداية وما تبعه من انتشار لمفاهيم الأممية والعالمية من جهة، ومن جهة أخرى بداية المد البعثي وتغلغله في الوسط الكوردي.

وضمن السياق ذاته فإن التاريخ يُلزمنا أن نذكر ما قدمه مجموعة من وجهاء منطقة الجزيرة للحكومة الفرنسية المنتدبة على سوريا، إذ قدموا عريضة تضمنت أبرز المطالب الكوردية آنذاك. كانت المواطنة مقرونة حينها، واقترنت المواطنة بالحامل الوطني وبضرورة التخلص من الاستعمار الفرنسي، وهو ما قبله وارتضاه الكورد، لكن دون أية فائدة مرجوة، بسبب تأجيل الحق الكوردي إلى فترة ما بعد التخلص من الاستعمار الفرنسي، وهي التبعيات التي نعايشها إلى اليوم.

واليوم هناك من لم يتعظ بعد من التاريخ ودروسه، عبر طرح مشاريع ذات عناوين وطنية أكثر منها قومية، بحجة ضرورة انتفاء الحالة القومية والركون لنظريات الوطنية. أية حقوق ستمنح في ظل استمرار حالة هيمنة وتسلط الآخر على مفاهيم الوجود الكوردي، خاصة وأن الحالة الوطنية المطروحة للكورد اليوم هي حالة ممسوخة، مع ذلك لنتفق افتراضياً على ضرورة تجاوز الكورد لـ«عقد القومية». كما يُروج البعض، دون أن يعي هؤلاء أن لا شعب دون قومية، فلو انتقل الكورد من الحالة القومية إلى ما بعد القومية، ما هو المشروع المطروح لذلك، وما هي الأدوات والبدائل والطروحات التي ستجعل من الكورد طرفاً في معادلة المواطن الكوسموبوليتاني (المواطن العالمي)، متناسين أن الكوسموبوليتانية لا تعني انتهاء القومية، بل تسعى لخلق المواطن المندمج في حاضنة متنوعة القوميات والأعراق، دون أن تتنازل أي فئة عن خصوصيتها القومية، خاصة وأن التسميات تلعب الدور الأبرز في الدلالات على الوجود القومي لأي طرف، والمدلولات السياسية في تسمياتها وتطبيقاتها وتواصلها الجغرافي، هي ما تُعلن عن حقيقة الوجود القومي من عدمه.

مأساة اللاجئين السوريين في بلغاريا

سولين إسماعيل
كوردستان ـ بلغاريا

الحرب المستمرة في سوريا ساهمت في تدمير سوريا من جميع النواحي، وبات الوضع السوري الخبر شبه الرئيسي على جميع وسائل الميديا العالمية. خمس سنوات والنظام يدك كل منطقة وقرية وبلدة بكل انواع الأسلحة مدعوما من قبل (روسيا، ايران، كوريا الشمالية)، استطاعوا أن يحموه من السقوط، بل إيران داخلة في الحرب السورية بالقوة البشرية ناهيك عن تدفق السلاح والمعونات بلا حدود، وروسيا أرسلت مؤخراً أكثر من ٢٠٠ من خبيرة الخبراء بالإضافة إلى تقديم الدعم العسكري واللوجستي لجيش النظام. ومن جهتها المعارضة المسلحة ذات النزوع الديني الراديكالي (جبهة النصرة والكثير من الفصائل الإسلامية)، ودخول تنظيم داعش الارهابي على طول الخط، ساهم في تدمير بنيان الدولة السورية، وصار الحديث عن حل قريب في الأفق شيئاً أقرب للخيال، أو هكذا يقرأ السوري واقع وطنه بعد طول إحباط ويأس. ونتيجة للأوضاع الصعبة الراهنة في سوريا جراء الحرب والأوضاع الاقتصادية الصعبة، يضطر السوريون عامة والكورد في غربي كوردستان خاصة للهجرة خارج البلاد املا في حياة افضل، ولم تقتصر هذه الهجرة على الشباب فقط بل شملت عائلات بأكملها متحدية مخاطر الطريق ومسالكه. ويبدو بأن هذه المخاطر تبقى اهون لديهم مما جرى ويجري لهم في مدنهم وقراهم داخل البلاد.

مخيم خارمنلي في بلغاريا

يقع مجمع خارمنلي بالقرب من الحدود البلغارية التركية في مدينة خارمنلي، وهو مركز ايواء اللاجئين في بلغاريا ويعد أكبر مركز في بلغاريا واكثرها إزدحاماً. يتألف المجمع من ستة مباني مكونة من ثلاثة مباني قديمة إسمنتيه وثلاثة مبان مسبقة الصنع للسكن الجماعي. وتوجد ايضاً غرف مسبقة الصنع للسكن العائلي المنفرد، ويبلغ عدد اللاجئين المتواجدين حاليا في المركز حوالي ٣٠٠٠ لاجئ أغلبهم من سوريا.

كما يوجد بعض اللاجئين من العراق وأفغانستان وباكستان. تجمعهم كلهم صفة الهروب من الموت الذي يهدد حياتهم في بلادهم. يقيم اللاجئ في هذا المجمع مدة خمسة أشهر، كحد أقصى للحصول على الإقامة التي تتراوح مدتها بين الثلاث والخمس سنوات. وبعد حصوله على الإقامة ينتقل للسكن في منزل خارجي او يسافر إلى ألمانيا لتقديم اللجوء هناك حيث يطمح أغلب اللاجئين بالسفر إلى ألمانيا للحصول على اللجوء.

مصاعب لا تحتمل

فقد الكثيرون حياتهم خلال رحلة البحث عن الامان والاستقرار المنشود، وآخرين يتعرضون لمشاكل ومصاعب لا حصر لها، فقد قام مجموعة من البلغار العنصريين بالهجوم على مخيم (خرمنلي) الذي يضم المئات من الكورد السوريين، واعتدوا بالضرب على عدد منهم قبل تدخل الشرطة البلغارية لانهاء الاعتداء، هذا جزء مما يتعرض له اللاجئون من مشاكل ومصاعب تلاحقهم اينما كانوا وان اختلفت نوعيتها. والعنصريون المتجمعون في محيط المخيم يرفعون شعارات تطالب الحكومة بطرد اللاجئين من البلاد. بنورهم ساكني المخيم من السوريين عرباً وكورداً لم يملكوا الا الاعتصام رافعين شعارات تطالب إدارة المخيم والشرطة بالتدخل لحمايتهم وحماية عوائلهم.

سوء الوضع الخدمي والصحي

يعاني قاطنو المخيم من العديد من الامراض، كما يعانون من فقدان العلاج وابسط الخدمات الصحية. وقد ادى الاهمال الطبي لوفاة المواطن الكوردي خالد حسن (٣٠ عاماً) من مواليد مدينة عفرين في غربي كوردستان، الذي توفي داخل مخيم (باستر بسفن غراد)، وكان يعاني من التهابات مزمنة في الحنجرة، قبل ان يزداد وضعه الصحي سوءاً، بعد التأخر في اسعافه. ولا يمر يوم إلا ونسمع عن أوضاع سيئة للغاية من النازحين الموجودين في مخيم «خرمنلي»، فكل يوم تسود حالة من الحذر والترقب في المخيم. وكانت الشرطة البلغارية أخبرت اللاجئين في المخيم، أن عليهم الحذر لأن بعض العصابات العنصرية قد تقوم باعتداء على المخيم واللاجئين. وهذه ليست المرة الأولى التي تنذر فيها الشرطة المخيم باحتمال وقوع اعتداءات من عصابات اجرامية او عنصرية. منظمات المجتمع المدني البلغارية أصدرت عدة بيانات حول تنامي التوجهات الفاشية في المجتمع، وظهور تشكيلات قومية متطرفة تقوم بالاعتداء على اللاجئين، وطالبت باتخاذ الإجراءات القانونية ضد من يعتدي على أي من اللاجئين والمهاجرين على أساس عنصري ودیني وإثني. ويعاني اللاجئون من قلة المعونات المقدمة إليهم وقلة الراتب الشهري الذي يتقاضوه، كما يعانون من الإزدحام في المسكن. في العام الماضي كان يعتبر مركز خارمنلي أسوأ مركز للاجئين في بلغاريا بسبب عدم توفر الكهرباء وقلة الماء وحدوث فيضانات. بعد تأمين الكهرباء والماء وتأهيل مباني جديدة اصبح المركز افضل وتعد الحكومة البلغارية بتأمين كافة احتياجات اللاجئين وتوفير مستلزماتهم، لكن لا يمكنها ذلك في الوقت الحالي بسبب عدم توافر القدرات المالية. وتواجه بلغاريا، أفقر بلد في الإتحاد الأوروبي، بوسائلها الخاصة وصول ١١ الف مهاجر سري عن طريق تركيا منذ مطلع العام ٢٠١٤.

منظمات إنسانية، ولكن!

توجد العديد من المنظمات الانسانية في مخيم خارمنلي، تقوم بتوزيع وجبة غداء ساخنة يوميا في المخيم. وفي العام القادم سيسمح بوصول ٦،٥ مليون يورو منحها الاتحاد الاوروبي للحكومة البلغارية بتقديم وجبتين يوميا في خرمنلي وعدة مخيمات أصغر حجما في البلاد. وتسمح تعبئة قامت بها الجالية السورية في بلغاريا بوصول ربطات الخبز والسكر والمربى الى اللاجئين يوميا إلى جانب ملابس وأحذية ومنتجات صحية وأدوات للطبخ

ويحلم كل لاجئ «ببطاقة خضراء» تسمح له بمغادرة المخيم أثناء النهار وتشكل مرحلة أولى على طريق منحه «وضعا إنسانيا» يسمح بالعيش والعمل في بلغاريا، أو وضع لاجئ رسمي يفتح له كل أبواب الإتحاد الأوروبي. والكل يعتبر بلغاريا محطة. وقالت سحر ابراهيم (٢١ عاما) التي قدمت من حلب «لا نريد سوى تسلم أوراقنا والرحيل». وكغيره من السوريين الكثر، يحلم مالك مرقص (٣٢ عاما) الذي قدم من حمص، بألمانيا المزدهرة لكنه مستعد ليجرب حظه في السويد.

مأساة المهاجرين السوريين

وصمة عار على جبين العالم

وائل رمضان
كوردستان ـ استنبول

هروب نحو الجنة الموعودة

عدد اللاجئين السوريين في أوروبا يتصاعد بشكل غير مسبوق، وباتت أزمة اللجوء أزمة ذات طابع قاري وعالمي بسبب تزايد زخم هجرة السوريين وفرارهم من رحى الصراع الدائرة في بلدهم

الحل يعرفه الجميع، هو إزالة هذا النظام المجرم الظالم الذي لم يرقب في شعبه إلاً ولا ذمة، بعد فقدانهم الأمل بقرب انتهاء الحرب وتفاقم أزمتهم الإنسانية داخل بلادهم، تتصاعد وتيرة الهروب من جحيم الداخل السوري إلى مكان آمن في الخارج في رحلات غير مأمونة العواقب أو مضمونة النتائج! أربع سنوات من التنكيل والعذاب جعلت عشرات الآلاف من السوريين يقذفون على رحلة مجهولة العواقب عبر وسائل شتى مخاطرين بحياتهم وحياة أهليهم وأموالهم على أمل الوصول إلى بر الأمان في أحد الدول الأوروبية، مطلقا للجوء من حرب مستعرة ودمار شامل وموت محقق.

المهمة اليائسة

بعد أن قتل النظام أكثر من ٢٥٠ ألف شخص على الأقل من هذا الشعب، وقام بتشريد قرابة ١١ مليون منهم، ولا يوجد أفق واضح لعملية سلام ولا نهاية مؤكدة لهذا الصراع الدموي. عليه فأن الحالة السورية تبدو انها ماتزال تراوح داخل نفق مظلم، خصوصا وان الوضع السورية مرهون بتوازن القوى دولياً واقليمياً. ولعل الشيء الأكثر عتمة، هو سيادة وتغول التنظيمات الاسلاموية المتشددة التي تشكل تهديدا جادا لحاضر ومستقبل السوريين. ويدفع بالأزمة السورية الى المزيد من التعقيد.

إحصاءات مخيفة

وتشير الإحصاءات إلى أن عدد اللاجئين السوريين في أوروبا قارب النصف مليون من أصل أربعة عشر مليوناً من اللاجئين والنازحين داخل سوريا وخارجها، حوالي ٧٪ من هؤلاء اللاجئين يفقدون حياتهم في رحلة اللجوء، وهو ما يعني أن ثلاثة إلى أربعة آلاف سيفقدون إذا استمر الوضع على هذه الحال خلال هذا العام، بينما من المتوقع أن يصل أعداد القتلى خلال هذا العام إلى ثلاثين ألفاً نتيجة القصف، هذا فضلاً عن وجود خمسين ألف سوري معتقل تحت التعذيب.

مخيمات ومخيمات

يفر السوريون من الحرب وانعدام أسباب العيش والحياة من وطنهم ليستقر القسم الأعظم منهم في المخيمات. المخيمات التي تأوي السوريين تتوزع بكثافة في دول الجوار السوري في الشرق الأوسط. والسوريون المهاجرون الى أوروبا يجنون ان المخيمات بانتظارهم في البلدان الاوربية. انه قدر السوريون أن يصبحوا شعب المخيمات في الوقت الحاضر. ترى هل من بصيص أمل؟ نعم لابد أن تنجح الثورة ويسقط نظام الظلم

أحمد محمد أمين:

استطعنا ضمان نقل الطلبة الى جامعات كوردستان

أحمد محمد أمين

كوردستان -هولير: قال أحمد محمد أمين مسؤول مكتب العلاقات في اتحاد الطلبة والشباب الديمقراطي الكوردستاني- روجافا فرع كوردستان ومسئول مكتب العلاقات العامة في اتحاد طلبة جامعة كوردستان بهولير، انهم قاموا بنقل الطلبة الكوردمن الجامعات السورية الى جامعات اقليم كوردستان، سألناه:

***ما الذي تقومون به في مكتب العلاقات؟**

-منذ البدية وضعنا خطة للعمل والتنسيق بين جميع اتحادات الطلبة والشباب في الأجزاء الأخرى من كوردستان، ونعمل للقيام بنشاطات مشتركة مع باقي الاتحادات. كما إننا نتسق مع المنظمات من خلال ترتيبنا لعدد من النشاطات والقيام برعايتها، نقوم بالتنسيق مع المنظمات للحصول على المساعدات الممكنة.

***هناك الكثير من طلبة غربي كوردستان في إقليم كوردستان ما الخدمات التي قدمتموها لهم في جامعات الاقليم؟**

-هناك حالتين من طلبة غربي كوردستان يتقدمون للدراسة في جامعات إقليم كوردستان، الحالة الأولى حملة الشهادة الثانوية الذين يتقدمون للدراسة في جامعات الاقليم، والثانية هي حالات النقل من الجامعات السورية لجامعات إقليم كوردستان. منذ بدء الاتحاد عمله قمنا بجمع وثائق حملة الشهادة الثانوية لتقديمها لجامعات الإقليم، وقمنا بأرشفة هذه الوثائق ووصل العدد لحوالي (٣٥٠٠- ٤٠٠٠) وثيقة، وقمنا بتجهيز ملفاتهم وأخذها لدائرة الامتحانات لتقديمها للمفاضلة في جامعات الإقليم منذ بدء الثورة وحتى الآن، كما إننا نقوم بالتنسيق مع القبول المركزي والوزارة ، ونعمل لقبول عدد أكبر من الطلبة في جامعات الإقليم لأنه يوجد استيعاب محدد لجامعات الإقليم. وقمنا خلال الفترة الماضية بزيارة للدكتور نزهت صالح في رئاسة مجلس الوزراء، ووعدنا بزيادة عدد القبول للطلبة الكورد من غربي كوردستان في جامعات الإقليم ليصل لحوالي ٣٠٠ طالب بين الفرعين العلمي والأدبي.

وتابع القول: كما نقوم بنقل الطلبة من جامعات سوريا إلى جامعات إقليم كوردستان، في البداية لم يتم قبول نقل الطلبة، بل بالاستضافة، أي يقوم الطالب بالدراسة في جامعات الإقليم وعند تخرجه يعطى كشف بالعلامات للمواد التي قدمها ليأخذها لجامعته الأم ليحصل على وثيقة التخرج منها، إلا إنه وبالتنسيق والتعاون مع مسئول مكتب العلاقات الوطنية للحزب الديمقراطي الكوردستاني- سوريا (سعيد عمر)، تمكنا من تحويل حالة الاستضافة لحالة نقل الى جامعات الإقليم، وهنا يحتاج الطلبة إلى كشف بالعلامات للمقررات التي قدمها في جامعته بالإضافة لشهادة الثانوية العامة وإقامة اللجوء في كوردستان، لأن هناك عدد كبير من الطلبة قاموا بتقديم أوراقهم في جامعات الإقليم إلا إنهم ليسوا داخل الإقليم، لذا يجب توافر الإقامة للقبول في الجامعة. وبالنسبة للطلبة الذين يحملون الشهادة الإعدادية ويرغبون بإكمال دراستهم للحصول على الشهادة الثانوية، قمنا في البداية بالتنسيق مع المجلس الوطني الكوردي لتسجيل عدد من الطلبة للتقديم الامتحانات، وفي الدفعة الثانية قمنا كاتحاد طلبة بمتابعة الموضوع وتسجيل عدد من الطلبة لتقديم امتحاناتهم الثانوية وسيتم التعامل مع هؤلاء كمقلبة إقليم كوردستان من حيث التقديم للمفاضلة والقبول في معاهد وجامعات الإقليم.

***ما الذي تستطيع ان تقوم به لخدمة طلبة غربي كوردستان؟**

-انا مسئول لمكتب العلاقات في جامعة كوردستان ومهمتي خدمة جميع الطلبة الكورد في الجامعة وليس فقط طلبة غربي كوردستان، لأنني ممثل لجميع الطلبة، ولكن لدي عدد من الاقتراحات سأناقشها مع إدارة الجامعة بخصوص وضع طلبة غربي كوردستان، كتقديم المنح او ايجاد عدد من الشركات لتكون راعية لعدد من طلبة غربي كوردستان لإكمال دراستهم .عند بداية الدوام سيكون هناك اجتماع وسيتم تقديم الاقتراحات لقبول طلبة غربي كوردستان للدراسة، وان لم يتم تطبيقها هذا العام، المهم أن تكون هناك خطة وسنعمل على تطبيقها بأقرب وقت، ناقشت عدد من هذه الاقتراحات مع رفاقي في اتحاد الطلبة داخل الجامعة خلال اجتماعات غير رسمية وقد لاقت ترحيباً من رفاقي وسأقوم بتقديمها عند بدء العام الدراسي الجديد لمناقشتها مع إدارة الجامعة والبحث في إمكانية تطبيقها

لغتنا هويتنا وتاريخنا فخرنا

عزيز هسو

كوردستان- بيروت : منذ نحو شهر قام اتحاد الطلبة والشباب الديمقراطي الكوردستاني- روجافا باقامة سلسلة دورات تدريب وتأهيل في مجالات مختلفة. وتأتي هذه الدورات كتتويج لانشطة الاتحاد قبل بداية العام الدراسي الجديد، هذه الدورات مخصصة للأطفال من سن العاشرة حتى الخامسة عشرة ضمن مشروع (لغتنا هويتنا وتاريخنا فخرنا). ويهدف المشروع الى تعليم اللغة الكوردية (كتابة وقراءة) للطلاب المسجلين واعطائهم صورة واضحة عن التاريخ والتراث الكورديين والشخصيات المؤثرة في تاريخنا القديم والمعاصر. وعبرت الطالبة (سيدرا) عن سعادتها لكونها تعلمت لغتها الأم وعرفت تاريخها وفي نفس الاطار أبدى (بدو عيسى) والد احدى الطالبات تشجيعه لهكذا مشاريع خاصة للاطفال ليتعلموا لغتهم ويتعرفوا على تاريخهم وتراثهم. ومن جهتها تحدثت مدرسة اللغة الكوردية (بازي عثمان) عن ضرورة وأهمية هكذا مشاريع في بلاد الاغتراب خصوصا للاطفال لكي لا ينوبوا في المجتمعات الاخرى. وتمنت (هيفين كومر) والدة احد المسجلين في هذا المشروع التوفيق والنجاح للمشروع الذي وصفته بالقيم. وهنا ينبغي الاشادة بالدور الكبير والحيوي لـ(اداديا سيدو) مسؤولة الانشطة في الاتحاد وبقيامها بفتح بيتها كمدرسة للطلاب الكورد ولانشطة الاتحاد. يذكر ان جميع دورات مجانية اضافة الى تأمين الفرطاسية لجميع الطلاب المشاركين فيها.

عامودا- دربيسيه يقيم مسابقة ثقافية في عامودا

كوردستان إعلام عامودا – دربيسيه: أقام فرع عامودا لاتحاد الطلبة والشباب الديمقراطي الكوردستاني- روژافا تحت اشراف لجنة مكلفة من قسم الثقافة في مقر الفرع بمدينة عامودا يوم ٥/أيلول مسابقة ثقافية بين قاعدتي (شرمولا) و(عامودا) التابعتين للفرع . تمحورت أسئلة المسابقة حول موضع التاريخ والرياضة والموسيقا واسئلة علمية متنوعة، وانتهت بفوز قاعدة عامودا على منافستها.

تكريم الطلبة المتفوقين في ديرك

كوردستان إعلام ديرك: تقديراً لتفوق الطلبة من أبناء مدينة ديرك وريفها وضمن الانشطة التي يقوم بها قسم شؤون الطلبة وبحضور بشذ ملا عضو مكتب سكرتارية اتحاد الطلبة والشباب، قام فرع ديرك نهاية أب الماضي بتكريم كوكبة من الطلبة المتفوقين في المرحلتين التعليم الاساسي والثانوي ضمن المدينة وريفها، من خلال زيارة الطلبة في بيوتهم وتكريمهم وتقديم التهاني لذويهم. وصرح مسؤول فرع ديرك (دهام عثمان) لصحيفة (كوردستان): التفوق في الدراسة يعتبر دفاع عن كوردستان ضد الجهل والتخلف، وهذا التكريم رسالة الى ان كوردستان تمتلك متميزين ذوي طاقات ستسهم في بنائها .

دورة فكرية وثقافية في هولير

كوردستان -إعلام إقليم كوردستان: أقامت اللجنة المحلية في هولير التابعة لفرع اقليم كوردستان لاتحاد الطلبة والشباب الديمقراطي الكوردستاني- روجافا يوم ٤/أيلول ندوة فكرية وثقافية عن الأفكار الفلسفية لدى الشاعر الكبير (ملايى جزيري) في قاعة لاوان بهولير، أدارها الكاتبين خالد جميل وبسام مصطفى. وحضر الندوة اعضاء الاتحاد ووفد من ممثلية الاقليم للمجلس الوطني الكوردي ومنظمات المجتمع المدني وكثيف من الكتاب والمثقفين.

مباراة ودية بين فريقي حسكة وقامشلو

كوردستان -إعلام حسكة: ضمن الانشطة الرياضية التي يقوم بها قسم الرياضية في اتحاد الطلبة والشباب الديمقراطي الكوردستاني- روجافا، جرت يوم ٤/أيلول في ملعب قامشلو مباراة ودية بين فريقي الاتحاد لكرة القدم (فريق حسكة وفريق قامشلو)، وانتهت المباراة بفوز فريق حسكة على نظيره بثلاثة أهداف مقابل هدف واحد.

فرع ألبان يستقبل وفد من الوطني الكوردي

كوردستان - إعلام فرع ألبان: استقبل فرع ألبان لاتحاد الطلبة والشباب الديمقراطي الكوردستاني- روژافا يوم ٢/ أيلول وفدا من لجنة العلاقات للمجلس المحلي في (كركي لكي) للمجلس الوطني الكوردي في مقر الفرع، وتم في اللقاء التحدث عن وضع الطلبة والشباب ودورهم في الثورة وابلاء الشباب المزيد من الدعم المعنوي والمساندة لدورهم البارز في ظل هذه الظروف الصعبة.

دورة في الاعمال اليدوية في باسرمه

كوردستان -إعلام اقليم كوردستان: قامت محلية مخيم باسرمه لاتحاد الطلبة والشباب الديمقراطي الكوردستاني- روجافا في إقليم كوردستان بفتح دورة في الاعمال اليدوية بهدف تطوير المهارات اليدوية للنساء اللواتي لم يستطعن الالتحاق بأي دورة سابقا.

كوردستان معكم

اعداد: نرمو عثمان

أهلا بكم

هذه الصفحة من صحيفتكم (كوردستان) مخصصة لكم جميعا. المسهمون فيها ليس بالضرورة أن يكونوا ممن يجيدون حرفة الكتابة، بل انها صفحة تستقبل كل ما يود قراءنا طرحه تعبيرا عن آرائهم وأحلامهم وتطلعاتهم وكل ما يختلج في دخيلة أبناء شعب (روجافاي كوردستان) في هذا الظرف الصعب الذي نخوض فيه غمار الثورة وعيوننا تتطلع للحرية والخلاص من الظلم والدكتاتورية وهضم الحقوق. يمكنكم التواصل معنا لنشر أسهاماتكم عبر البريد الالكتروني للصحيفة، بحيذ قدر الامكان ارسال الاسم الثلاثي ومكان السكن والبريد الالكتروني، وتحتفظ (كوردستان) بحق الحذف وتعديل نص الرسائل بحسب مقتضيات النشر وبما لا يتعارض مع فحوى الرسائل.

kurdistanrojname@gmail.com

الصيادلة ملتزمون برشف المهنة

كتب الدكتور الصيدلاني (أحمد عباس الحسن) من (جل آغا) يقول: ردا على المقال الذي ورد في جريدتكم الموقرة بعنوان (بين فكي لهيب الأسعار وانحسار شرف المهنة) في العدد (٥١٨) الصفحة (٣) بتاريخ ٢٠١٥/٨/١٥م وخاصة الفقرة التي تتعلق بمهنة الصيدلة (الصيدليات بتبيع الهموم للمواطن).

فلا شك هناك أشخاص ضعفاء النفوس أن كانوا صيادلة او من غير المهن، يقومون بزيادة سعر السلعة ويتعلق عليهم المثل (تجار الازمات او تجار الحروب)، فلا يجوز التعميم بأن معظم الصيدليات تبيع الدواء بأسعار خيالية، علما انه من عمر الثورة وحتى هذا اليوم تم رفع سعر الدواء بنسب مختلفة وأخرها زيادة بنسبة ٥٦٪ للدواء حتى ٢٠٠٠ ل.س، ونسبة ٢٥٪ من ٢٠٠١ ل.س وما فوق. فهذه الزيادات كلها المستفيد الاول والاخير هم أصحاب المعامل أن كانت معامل عامة او خاصة، بقرار من وزارة الصحة السورية. أما الصيدلي بقيت نسبته كما في السابق، لا تتجاوز نسبة الربح من ١٥٪ الى ٢٥٪ بالنسبة للادوية و٢,٥٪ حتى ٥٪ بالنسبة لاغذية الأطفال .ففي الختام أقول لجميع الاخوة والاخوات بأن الصيدلي رغم كل الظروف والأوضاع الراهنة وكل ما يمر به من ضغوطات من قبل جميع فئات الشعب وضغوطات العمل، فأنه تابع ويبقى على عمله يداضل ويقوم بواجبه المهني بشرف واخلاص على اكمل وجه بدون التفكير بالارباح وغير ذلك أسوة بغير المهن.

رحلة الموت..!

جاءتنا رسالة عبر البريد الالكتروني، صاحب الرسالة (دورسن دورسن) يقول: رحلة الموت، أن أخطر ما يهددنا هو هجرة الشباب والمفكرين الكورد من كوردستان روجآفا نحو اوروبا. فيوم بعد يوم تزداد نسبة الهجرة وبشكل مكثف ليفرغوا ارض الوطن من ابنائها، من سنابلها، من فلذات اكبادها ليصبح الوطن عاريا، ضعيفا يوم بعد يوم، ليصبح كشجرة في فصل الخريف عارية من الاوراق، ضعيفة امام العواصف والامطار. وتأتي هذه النتيجة لاسباب مختلفة اهمها الوضع الامني والوضع المعاشي والهروب من المشاكل والواقع المأساوي، وتوهما منهم بالذهاب الى الجنة المنتظرة (اوروبا) والخلاص من هذا الواقع المرير. فمنهم من يتعرض للنشل او القتل او الغرق في رحلة الموت الى الخلاص، كالفراشة التي ترى الضوء او النار في الظلام، وتوهما منها انه مصدر السعادة فتنجذب وتطير اليها وترقص حولها، ولا تعلم بانها سوف تحترق بأقترابها منه. نقول بصريح العبارة، الى متى مقدرا علينا نحن الكورد بأن نضحي وندفع ثمن جشع وأخطاء الأخرين؟ اليس من حقنا كامة كوردية عانت الاضطهاد والظلم والويلات منذ مئات السنين أن نبني دولة كوردية؟ أهذا مصير امة لم تطلب المستحيل بل طالبت بحقوقها؟ فليكن معلوما لكم يا اخواتي، فكما الغيم غير قادر على حجب ضوء الشمس، ضوء الحرية، ضوء الاستقلال، كذالك سوف يأتي يوم ترضخ كل الدول والامم لارادة الحرية، لارادة الامة الكوردية في نيل حقوقها، وهذا اليوم ات باذن الرحمن وأن لغد لناظره قريب . نحن نشدا عاليا التصورات الواقعية لصاحب الرسالة، نود التوضيح بأن منطقة الشرق الاوسط، وبضمنها كوردستان بأجزائها الأربعة تعيش حالة مخاض وولادة جديدة. لهذا المخاض والولادة المنتظرة ضريبته الباهضة، عليه فان ما تعانيه شعوب المنطقة ومنها شعبنا الكوردي، هو بداية فجر جديد سيأتي ببشائر الخير والحرية لأمتنا حتما.

الكهرباء للقرى العربية فقط

كتب (محمد قامشلوكي) من منطقة قامشلو يقول: بأن هناك سياسة ممنهجة بقصد تهجير الكورد وأجبارهم على ترك قراهم ومدنهم ومن علامات ذلك هو حرمان الكورد من كل أنواع الخدمات الاساسية، أو منحهم أقل نسبة من الخدمات العامة. فالقرى الكوردية في منطقة الجزيرة وعموم محافظة حسكة يتم حرمانها من الطاقة الكهربائية، فيما يتم تزويد القرى والتجمعات العربية المجاورة لهم بالطاقة الكهربائية بشكل مستمر. سكان القرى الكوردية يزودون بمدد محدودة جدا بالطاقة الكهربائية، وهذا يثير الكثير من الاستياء لدى سكان القرى الكوردية، خصوصا وان سكان القرى العربية يتلقون امدادات متزايدة من الطاقة الكهربائية. هذا التمييز بين المواطنين السوريين على اساس الخلفيات الاثنية والقومية لهم يبيت نيات سيئة غايتها افراغ مناطق كوردستان سوريا من سكانها الكورد.

ونحن من جهتنا نقول، بأن من واجب القوى والأحزاب الكوردية أن تبذل قصارى جهودها لجهة الضغط على الجهات التنفيذية المسؤولة عن هذا التطاول على حقوق المواطنين الكورد في منطقة الجزيرة، ويقع الوزر الأكبر على سلطات الأمر الواقع التي تديرها (ب ي د) التي تغض الطرف عن هكذا تجاوزات لانسانية ضد المواطنين.

سيادة السلم الاهلي في حسكة

من قامشلو كتب الاستاذ الجامعي (ف س) في صفحتة على موقع فيسبوك للتواصل الاجتماعي يقول «بالرغم من الوضع السوري المأساوي والتناحر والتذابح والاحتراب، إلا أنه لم يحدث اي احتراب طائفي أو عنصري قومي في محافظة حسكة، ولم ينجر الشعب (بمختلف أطيافه: الكورد والعرب والسريان والأشوريين) إلى أي فتنة عرقية أو دينية، ومازالت المحافظة متماسكة وشبه مستقرة والمؤسسات الحكومية مستمرة في العمل. ما هو السر؟» (كوردستان) تقول: المحافظة على السلم الأهلي واجب وطني مقدس، والمشكلة ليست في المواطنين أو بينهم على اختلاف أطيافهم، بل المشكلة مرتبطة بالواقع السياسي للبلد والظلم الذي مارسته سلطات الأسد الدكتاتورية ومصادرتها لحق المواطنين في حرية العيش وانعدام العدالة وتفشي الفساد الذي قاد الأمور الى الثورة. ومما زاد من تعقيد الأمور، هو انزلاق الثورة في مستنقع التطرف وسيادة الارهاب والبارود الذي بات هو الحاكم والأمر والناهي.

ما سر بقاء أجهزة النظام في عفرين؟

وردتنا رسالة من (ج ز) تقول: «السؤال الوجيه، لماذا يقوم الـ(ب ي د) بمنع واغلاق المؤسسات السياسية (الاحزاب) والاجتماعية والثقافية (المنظمات) والتعليمية (المجمع التعليمي) في عفرين وغيرها من مدن كوردستان الغربية الملحقة بسوريا، في الوقت الذي ما زالت الدولة الامنية (فروع واجهزة النظام) مستمرة في عفرين وغيرها، فعناصر كل الفروع مازالت موجودة وبفعالية كما(اعلان التشكيلة الجديدة لشعبة حزب البعث في عفرين). اذا ما تقوم به الـ(ب ي د) هو ازالة مؤسسات الدولة المنتجة والابقاء وتقوية الدولة الامنية البوليسية، اي تطبيق شعار (اسقاط الدولة كشعب والابقاء على الدولة كسلطة وأمن). اذا لم يكن لتزحيل ما تبقى من العقول والمختصين والكوادر العلمية والثقافية و....؟! ترى الغاية منها؟!»

آلان، قصة الكوردي الغريق

الطفل الأجمل بين بلاغة اللغة والواقع المر

لافا محمد
كوردستان - دمشق

صورة الان هزت ضمير العالم

صورة (آلان عبدالله) وهو منكفئ على بطنه قرب البحر في تركيا.. حيث تقاذفته الأمواج إلى الشاطئ ليكون الشاهد والشهيد في أن على «مجتمع دولي» لا يبالي بأحزان ودموع الفقراء.

صورة آلان الكوردي، استطاعت أن تهز ضمير بعض العالم الحر الذي التفت لأول مرة إلى مأساة الشعب السوري بجميع أطيافه ومكوناته، الشعب السوري الذي صار شيئاً من الأشياء في بازارات العالم.

الكثير الكثير من أطفال سوريا اصبحوا ضحايا الحرب منذ خمس سنوات، حيث تعرضت الطفولة السورية للقتل والسحل والحرمان من عاطفة الأهل ومن الدراسة والتحصيل العلمي، وتقييد الحرية الشخصية والتعذيب والتجنيد في صفوف الفصائل العسكرية المتقاتلة في سوريا، وحتى الحرق والكي والتعليق، والقتل بالسلاح الكيماوي، ومع ذلك لم يرف للعالم الحر جفن أو التفاتة لهذه المأساة الكبرى في التاريخ الحديث. ولولا دموع واصابع المصورة التركية التي خلدت بلقطتها صورة الان الكوردي، لكان نسياً منسياً، وما التفت إليه أحد.

هذه الصورة التي عدلت موازين وأفكار دول وحكومات بخصوص وضع السوريين ككل. ولكن كل ما فعله العالم، انه اكتفى بذرف الدموع على اللقطة المؤثرة، وتركت من كان سبباً في قهر وإذلال الان وكل طفل بعمر الآن، سارحاً مارحاً يتلذذ بالقتل ويتفنن به كل يوم.

نعم، شهدت الأيام القليلة الماضية اهتماما إعلاميا غير مسبوق بقضية اللاجئين السوريين، بعد انتشار صورة غرق الطفل آلان في البحر المتوسط، فخصصت مئات الصحف العالمية صفحتها الأولى لصورة هذا الطفل، وألقت اللوم على القادة الأوروبيين وسياساتهم تجاه اللاجئين، الذين لم يجازفوا بحياتهم سوى للعيش بأمن وكرامة خرجوا منها نتيجة الصراع الدائر في سوريا. ولكن ما الفائدة؟ فعما قليل يخلد الجميع لـ«نعسة» النسيان وكذا التناسي.

آلان في بلاغة اللغة

الكثير من المدونين والكتاب والصحفيين الكورد وغير الكورد، تناولوا موضوع الطفل الكوردي الغريق، الكثير منهم تعاملوا مع الحدث الجلل بشكل شاعري حزين ومؤثر، كما ان العديد بدا ميالاً إلى الحدث كواقع، كصيرورة بعيدة عن اللغة الشعرية والصور الجمالية للألم. الكاتب العراقي مهند نجم البدري كتب عن الآن «سمنا لا توقفوه فهو يحلم بوطن، بعد نجاته من بنادق حرب طاحنة مات فيها مئات الآلاف، سقط غريقاً على شواطئ تركيا، طفل كان يبحث عن الحياة وسط الموت الذي كان يأتيه من كل حدب وصوب، فلم يجد في سوريا مأوى ولا وطنا ولا تأشيرة عطف من دول العرب والمسلمين، تعلمتن قلبه الخائف بين القذائف والصواريخ، فقرر الهرب من الموت ليجده بين تلاطم الأمواج، ثم يلفظه البحر على شواطئ تركيا الاسلامية!»

في افتتاحية صحيفة (الحياة) اللندنية، كتب رئيس التحرير غسان شربل «للوهلة الأولى حاولت ألا أصدق. قلت لعلبه النعاس فنام. لا ثقوب في ثيابه. ولا آثار تعذيب. ولا غرابة أن يرتمي طفل سوري على شاطئ تركي. وكنت أقول حائرا أن توقفوه. أوقفوا قليلاً دوي المدافع وهدير الطائرات. و(زخ عدة) البراميل. والصواريخ الفراغية. والسيارات المفخخة. والأحزمة الناسفة. ولعله راهن أن شقيقه غالب سيوقظه بعد قليل.»

الكاتب والصحفي الكوردي ابراهيم حاج عبدي كتب عن مشهد غرق الآن «بدا الطفل وكأنه كان يسبح منذ قليل في «مئاهة وردية من المرجان» ويمرح على الشاطئ الرملي، بقلب مفعم بالأمل، وإذ غفلته الذئب غفا بغتة، بكامل أناقته، فبدا «أجمل غريق في العالم»، وفقاً لعنوان قصة قصيرة لماركيز. لكنّ الطفل لن يستيقظ ثانية ليواصل اللعب، بل سيظل طيفه هناك منارة مضيئة للبحارة في فجر السنوات المقبلة، الذين سيقولون بكل لغات العالم: هنا قضى أجمل غريق سوري.»

الآن.. اختزال لحدث واقعي

الصحفية السورية ديما ونوس، كتبت على صفحتها في الفيس بوك «»اتركوا الطفل آلان، حاجتكم حكي بلاغة عن الطفل، كل ما في الأمر أن طفلاً سورياً قد غرق في البحر، وهذه مأساة كبرى، وكفى.» اما الصحفي الكوردي مسعود عكو فيقول «آلان عبد الله الكوردي، ثلاث سنوات، طفل كوردي من كوباني من سكان دمشق. حاول مع ذويه الهجرة عبر البحر إلى أوروبا، لكن الزورق المطاطي خانهم، فغرق مع شقيقه الأكبر غالب ذي الخمس سنين. سرعان ما انتشرت صورته في الإعلام وهو ملقى على وجهه في الرمل كالذار في الهشيم. ليس المهم نسبه وأصله، بل الأهم طفولته. لم تراف به الحرب الدائرة في بلده، ولم ينقذه البحر من هيجان امواجه، فخانه البر والبحر.» أما الشاعر والصحافي ابراهيم اليوسف فقد كتب «برسم المسالمين، ومقاولي النظام، وحماة كرسي بيدقه الأسد من رؤوس روسية، وإيرانية وأممية، وما عداهما من عرب ومسلمين، على مختلف مللهم، ونحلهم، وقرعات أبنائهم، برعاية قاتل الأطفال السوريين الأول: أوباما.! فردنا نعليك يا فلذة كبدي تشرفان كل تيجان وعروش وأوسمة وألقاب حكام العرب والمسلمين وأعداء الشعب السوري، فرادى وجماعات..! الكاتب والسياسي حسن اسماعيل كتب «في مدينة أزمير البحرية، كان الفرح يغطي ملامح الطفلين آلان الصغير ذو العامين وغالب بأعوامه الأربع، هم على موعد مع حياة جديدة لا حرب و لا موت فيها، أمام شاطئ بودرم المتوحش كان المهرب التركي سعيداً وهو يتناول من يد السمسار السوري آلاف الدولارات، والسمسار الحاذق لا يتوقف عن تهنئتنا بالرحلة السعيدة والحياة القادمة.»

عبدالله الكوردي: امواج البحر خائنتا

«كنا ١٢ شخصاً على متن قارب صيد (فايبر) طوله حوالي خمسة أمتار فقط، وبعد مسافة قصيرة بدأت الأمواج تعلو بشكل كبير، ففز المهرب التركي إلى البحر ولاذ بالفرار وتركنا نصارع الأمواج وحدنا، انقلب القارب وتمسكت بولدي وزوجتي، حاولنا التشبث بالقارب المقلوب لمدة ساعة، كان أطفالي لا يزالون على قيد الحياة، توفي الأول جراء الموج العالي، اضطررت لتركه لأنقذ ابني الثاني»، أجهش عبدالله بالبكاء وتابع: «توفي ابني الثاني وبدأ الزبد يخرج من فمه، تركته لأنقذ امهم، فوجدت زوجتي قد توفيت أيضاً، وبقيت بعدها ٣ ساعات في الماء إلى أن وصل خفر السواحل التركي وأنقذني.»

وبعد

وتستمر قوارب الموت بإغراق السوريين على السواحل التركية، وسط تخبط الاتحاد الأوروبي جراء ما يحصل وخوف بعض السياسيين من استقبال المزيد من اللاجئين، وترحيب الكثير من المواطنين الأوروبيين

رسالة آلان كوردي إلى العالم

نارين عمر

تتسابق العيون على ذرف الدموع، تتهافت الحناجر على إطلاق العبارات والمفردات التي تحاول حلك المشاعر والأحاسيس. مسؤول دولة يتلون بكل ما استطاع من مظاهر الحزن والأسى على هول ما رأته عيناه. سئو مملكة أو إمارة يخرج من هتونه ليلفظ بعبارات تثير الصخب والضجيج في الضمائر. رئيس يقف وقفة الواثق من نفسه ويتهم العالم بأكمله مسؤوليّة ما حدث. تتسارع وتيرة الوعود والعهود مع تزايد حدّة الاتهامات وعرض العضلات والحجج والبراهين، وبعد أيام تعود كل الأمور إلى ما كانت عليه، ويصمت الجميع، ويطوون صفحة الحدث وكأنّه لم يكن.

نعم، هذا كل ما يحدث خلال هذه الأيام مع قصة الطّفل الكوردي «النوري» «آلان عبدالله كوردي»، الذي وجدوه ملقى على أحد أطراف شواطئ البحر، وهو يمارس طقوس نومه الأبدي مع هذه الدّنيا التي لم تستطع إيواءه واحتضانه. وجدوه ينهي قصّة أحلامه وأحلام شعبه النوري بكلّ أطيافه ومذاهبه وأديانه، ويؤكّد للمسؤولين عن مأساة شعبه ووطنه، أنّهم هم المتهمون الحقيقيّون عن مصيره ومصير شقيقه وأمّه.

آلان، أراد أن يجعل من قصّة رحيله «وصمة عار» في جبين الإنسانيّة، لا يمكن محوها بكلّ ممحايات الكون حين ظهر أمامهم بهيئة المرتاح، الحالم بعالم أفضل من هذا العالم الذي عاش فيه لسنتين فقط فرفضه، ورفض الاستمرار في العيش والتعايش مع سكّانه وناسه الذين افتقدوا مفردة الإنسانيّة والطّفولة والبراءة من قواميسهم ومعاجمهم.

أراد أن يقول: وماذا سينفعني وشقيقي غالب وأمّي ريحانة عرض صور موتنا ومأساتنا في وسائل إعلامكم وعلى شاشاتكم الضّخمة والعملاقة؟ وماذا ستنفعنا تصريحاتكم وخطاباتكم وهتافاتكم؟

كفاكم نفاقاً، كفاكم لؤماً، كفاكم كذباً علينا وعلى نفسكم. إن كان تأثيركم علينا حقيقيّاً، إن كانت دموعكم سخيّة من دون طمع، فهلمّوا إلى ما تبقى من أفراد شعبنا، أنقذوهم، حرّروهم، عالجوهم، وأنا واثق من أنّكم قادرون على تحقيق ذلك، لأنّ مفاتيح خراب وطننا ودمار شعبنا خبثت من أفكاركم، وانطلقت سهامها من قلوبكم، لذلك تستطيعون صنع مفاتيح النّهاية لمأساتنا، وإعمار بلادنا من جديد. عندها ستتخلّصون وإلى الأبد من الأزمة التي تتدعون أنّنا أغرقناكم في خضمها «أزمة اللاجئين والمهاجرين النوريين»، وسوف يعود معظم المهجّرين والمهاجرين واللاجئين إلى ديارهم، إلى وطنهم، إلى ترابهم المهد والحضن والملاذ الآمن.

لماذا التخوف من إقامة دولة كوردية؟

بشار أمين

كل متتبع منصف يمتلك وعياً حقيقياً مع أبسط القيم الإنسانية، يعلم أن أي جزء من كوردستان هو امتداد طبيعي للأجزاء الأخرى، لأن كوردستان وحدة جغرافية متراصة الأطراف متكاملة، والشعب الكوردي هو الأخر له امتداداته بين جزء وأخر، ويمتلك من المقومات والخصائص ما تجعله قومية متميزة عن القوميات والشعوب الأخرى، وأن تعداده السكاني لا يقل عن سكان العديد من الدول القائمة في المنطقة والعالم.

وبحسب تاريخ الشعوب المتعايشة في هذه المنطقة، أنها تعرضت للعديد من الانقسامات وفق اتفاقيات وعهود بين الدول الكبرى ومن بينها الشعب الكوردي وأرضه كوردستان التي توزعت بموجبها بين الصفويين والعثمانيين مرة، وأخرى انقسمت تركة العثمانيين لتصبح كوردستان مقسمة بين أربعة دول (تركيا إيران العراق سوريا) مما يعني أن كوردستان أرضا وشعبا كانت واحدة وانقسمت. وبقي الشعب الكوردي ومازال يعاني الجور والحرمان على يد الأنظمة الدكتاتورية والاستبدادية رغم كفاحه المرير ضدها طوال تاريخه الدامي.

شعبنا الكوردي يعلم جيداً أن التطور والتقدم يكمن في الكيانات الكبرى وليس في الدويلات الصغيرة، فهناك الاتحادات والوحدات في العديد من بقاع العالم، وهناك دول الاتحاد الأوربي نتجه نحو وحدة القارة الأوربية رغم أن كل دولة منها مكتفية ذاتياً، لكن رغم كل ذلك فهي ترى في اتحادها ووحدتها مع هذه الشعوب كل معاني التطور والتقدم، بمعنى بقاء شعبنا الكوردي إلى جانب الشعوب المتعايشة الأخرى هو الأفضل له في تقدمه وازدهاره خاصة وأن مناطقه في عموم الأجزاء أي في كافة الدول المقتسمة لها هي مناطق أهلتها الحكومات والأنظمة وبقيت متخلفة من كافة النواحي، وهي تقتضي نهوضا عاما مما يتطلب أموالاً وإمكانيات اقتصادية واسعة وكبيرة هي أكبر بكثير من إمكانياته الذاتية، لهذا ولتسهيل التطور فقد رضي الشعب الكوردي التعايش مع الشعوب الأخرى من عرب وترك وفرس وغيرها، لكن طلت هذه الأنظمة والحكومات لا تفكر في شعبنا إلا بما يسيء إليه، وإذا ما تحرك عبر أحزابه السياسية باتجاه المطالبة بحقوقه القومية وحقه في المساواة مع غيره، توجه له تهمة جاهزة هي الانفصال إما بتشكيل دولة أو إلحاق مناطقه بدول أخرى، وهذه التهمة قائمة حتى الآن، الأمر الذي يثير التساؤل على أكثر من صعيد أهمها أن هذه الأنظمة والحكومات لا تريد أن تعترف بأن هذه المناطق التي يقطنها هي مناطقه بل هي أرضه كوردستان، ولو كان الأمر خلاف ذلك لما تخوفت هذه الأنظمة من الانفصال أو تشكيل دولته الخاصة أسوة بالشعوب الأخرى.

ولأن شعبنا الكوردي ظل محروما طوال تاريخه النضالي بل دون حتى أدنى اعتراف بوجوده وحقوقه، فهو مضطر إلى التفكير والعمل عبر الوسائل والسبل المتاحة لضمان حقه في تقرير مصيره، بما فيه إقامة دولته القومية المستقلة، وإن كان في ذلك أدنى خطأ فإن مسئولية ذلك تقع على عاتق هذه الأنظمة والحكومات المضطهدة لشعبنا.

ولئن سعى شعبنا الكوردي، رغم العراقيل والعقبات التي تعترض سبيل إلى بناء كيانه السياسي والاقتصادي والاجتماعي، فذلك ليس إلا اضطراراً للتخلص من جور هذه الأنظمة وسياساتهم الشوفينية التمييزية، ولم يكن يفعل ذلك عبر الأزمنة الماضية رغم أنه من حقه المشروع بحسب شرعة الأمم المتحدة.

إن شعبنا الكوردي يسعى أن يعم الخير على الجميع دون تمييز بسبب الدين أو العرق أو الانتماء السياسي، كما أنه يمتاز بعلاقات حسن الجوار وسيظل يعزز العلاقات التي تربطه مع غيره من الشعوب والقوميات المتعايشة من عرب وترك وفرس وسريان.

المعارضة الوطنية الأقوال والأفعال

ابراهيم تمر

غاب مفهوم الوطنية الثورية عن المعارضة السورية منذ السنة الأولى للثورة ليحل محلها تلك الوطنية المغبركة على قياس النظام الذي سعى منذ البداية لإفشال كل ما هو وطني وجامع للمعارضة السورية، وظهر جليا معارضات سميت وطنية بإيعاز من النظام وأعطيت لها هامشا كي تتحرك فيه، وفق مشيئة هذا النظام ودائرة طلباته، لزي حسين نموذجا، ومثلها هيئة التنسيق الوطنية، عبر شخصيات مثل هيثم مناع وعبدالعظيم جمعة وغيرهم، وأيضا جبهة التغير والتحرير بشخص قدري جميل المشارك بالسلطة والمنسوب على المعارضة.

سلطويا هذه اللعبة السياسية سرعان ما فشلت، لأنها بنيت على باطل فكيف لمعارضة وطنية أن تكون متمثلة بالنظام وهيئات حكمه وبنفس الوقت معارضة وطنية؟ إن مفهوم المعارضة والوطنية هي أن تكون في المقلب المعاكس تماما للسلطة الحاكمة، وتتحين الفرصة للانقضاض عليها وهزيمتها، خاصة في الحالة السورية، وليست السلطة وحدها من ساهمت في تشويه الوطنية السورية، بل المعارضة نفسها تتحمل الوزر الاكبر من هذه الخطيئة الكبرى، وهناك أسئلة مشروعة يطرحها السوري على المعارضة، فإذا سلمنا جدلا أننا نواجه نظاما دمويا قاتلا لاوطنيا، ما الذي يمنعكم أن تؤسسوا لهذه الوطنية التي غابت طويلا؟

والأسئلة المشروعة للإنسان السوري لم تجد لها جوابا شافيا من معارضته الغارقة مثل النظام ببحر من الخلافات السياسية المعارضة بمفهومها السياسي الوطني، هي معارضة وطنية تسعى الى اسقاط النظام بكامل رموزه، أي تغير النظام بالقوة من جذوره، أما فعلياً فهو لا يوازي هذا الهدف الثوري لأن المعارضة لم تصل الى الآن لتلك الصيغة الوطنية الجامعة بمفهومها السياسي والعسكري، ولم تعد القضية مسألة هفوات أو أخطاء صغيرة يمكن تجاوزها، بل هو نهج لدى المعارضة ورموزها وبكل بساطة يخرج فلان وعثمان من ممثلي المعارضة على الشاشات، ولا يخفون لحيتهم الطائفية حينا والمناطقية حينا أخر، عدا الاجندات الغربية التي يمثلونها، وليست القضية زلات لسان بل هو منهج تم تعميمه ليصبح فعلا يوميا لأصحابها. لا يمكن لمعارضة وطنية جامعة أن تقنع جماهير شعبها وهي ترفع جميع ألوان الاعلام السياسية والعسكرية في حين يغيب العلم الوطني وسط هذه الاعلام وأسماء الالوية والفصائل العسكرية والتجمعات السياسية التي يغيب عنها التسميات الوطنية، ليحل محلها التسميات الموغلة في القدم، فالفصائل بأعلامها السوداء والتسميات الدينية الاسلامية، لم وان تقنع باقي فئات الشعب السوري بوطنيتها، لا بل حتى باسلاميتها فهي اسلاموية وترفض ما هي خلافه.

المعارضة الوطنية هي تلك المعارضة التي تمثل بعلم وطني واحد ذو ألوان محددة متفق عليها، وبأجندة وطنية شاملة وحتى رغم الخلافات، لماذا لا تعمل المعارضة على بناء مقاومة وطنية واحدة تحت راية واحدة وتنطوي تحتها كل الفصائل السياسية والعسكرية؟ ومن يرفض هذه الصيغة الوطنية للقول والفعل، يجعل نفسه خارجا عن هذه المعادلة المفترضة، فاليوم لا يوجد معارضة وطنية جامعة ولا عسكرية واحدة، انما فقط معارضات تختلف باختلاف طوائفها ومناطقها، والعسكرية كذلك حسب قوة داعميها، والشعب السوري وحده من يدفع الدم ويتلقى الدمار لحين انقشاع الحقيقة واسقاط الطاغية.

الكتاب والحركة الكوردية السياسية

لقمان يوسف

كثرت في الأونة الأخيرة تهجمات كثيرة من قبل الكتاب والمثقفين ضد الحركة السياسية وادائها في المرحلة الحالية، خاصة بعد ان تأزم الوضع في البلاد. التهجم إن لم يخرج عن اطار النقد ويكون الهدف منه تصحيح المسار، هو مبرر، ولكن اذا كانت الغاية التجريح فلا يمكن تبريره.

الحركة الكوردية في سوريا تعاني من الضعف والقصور، ولكن اذا نظر الكتاب والمثقفون الى حجم الازمة، والكارثة التي حلت بالبلاد منذ اكثر من خمس سنوات، فعليهم مراجعة مواقفهم من الحركة الكوردية السياسية، لأن الرياح التي هبت كانت شديدة. الأوضاع المزرية والصعبة التي نعيشها هذه الايام لها التأثير المباشر على احاسيس ومشاعر الكتاب والمثقفين، مما دفع الكثير منهم للتهجم على الحركة السياسية وبشكل يومي عبر وسائل الاعلام المتعددة، وكأن الحركة الكوردية السياسية هي التي جلبت هذه المآسي للشعب الكوردي.

لنكون منصفين بحق حركتنا السياسية، علينا ان نعود بالذاكرة الى الخمسينيات من القرن الماضي (بداية تأسيس الحركة الكوردية السياسية في سوريا)، وتقييم نضالها منذ تلك الفترة والى يومنا هذا ومن ثم اصدار الحكم عليها.

قبل كل شيء، هذه الحركة كانت سياسية سلمية، ولم تأخذ من الكفاح المسلح نهجاً لها. هذه الحركة منذ تأسيسها، بل تأسست من اجل تأمين الحقوق القومية المشروعة للشعب الكوردي. وعانى الكثير من اعضائها الاضطهاد من سجن ونفي والتجريد من حقوق المواطنة، امثال اوصمان صبري، د. نورالدين زازا، احمد نامي، جكرخوين وغيرهم، كونهم كانوا يجابهون انظمة استبدادية شمولية وشوفينية، والى يومنا هذا، مازال اعضاء هذه الحركة يدفعون الثمن غالياً. وما استشهاد مشعل تمو، الشيخ معشوق خزنوي (الذي كان قريباً جداً من الحركة السياسية)، تحسين ممو، ونصرالدين برهك، واختفاء بهزاد دورسن، الا مثالاً على التضحية وايماناً بمبادئ الحركة الكوردية السياسية.

الوقوف على ايجابيات الحركة الكوردية السياسية ونضالاتها لا يعني غض الطرف عن سلبياتها، وعندما نشير الى السلبيات، تحضرنا حالة التشرذم المستشرية في جسمها، حيث الصراعات الحزبية اصبحت معاناة مستمرة، وجعل من البعض في الحركة ان لم نقل اكثرهم، ان يضعوا مصلحة حزبهم فوق المصلحة القومية.

اذا توسعنا في الموضوع وسلطنا الضوء على القسم الحديث من الحركة السياسية الكوردية، والقصد هو الاحزاب المنضوية في (تف دم)، فالحالة ليست بالأحسن. فرغم العمل الدؤوب والتضحيات المستمرة ومحاولة حماية المناطق الكوردية من هجمات الارهابيين والبراميل المتفجرة، الا انها وبالمقابل لم تعتمد التعاون والتنسيق مع الاحزاب غير المنضوية في اطارها، بل دخلت في صراع معها، وتحاول بشكل مستمر مضايقتها والحد من نشاطها، وسنها للقوانين غير الملائمة مع الوضع الراهن، أدى الى الهجرة الجماعية للسكان الكورد، وبالاخص فئة الشباب. وهذا يثير التخوف بافراغ روجافا من سكانها الكورد وتغيير التركيبة السكانية لصالح المكونات الاخرى والتخيلة، بالاضافة الى تقسيم كوردستان الغربية الى كانتونات.

بعد هذا السرد الموجز، اسئلة كثيرة تطرح على الكتاب والمثقفين عن دورهم وواجبهم في المرحلة الحالية والعسيرة التي يمر بها شعبهم: خلال هذه الفترة المصيرية والمنصرمة، ماذا عمل الكتاب والمثقفون لتصحيح مسار الحركة السياسية الكوردية؟ هل شكلوا ضغطاً لتوحيد الجهود وتقريب وجهات النظر للأطراف السياسية المتناقرة؟ هل ثمنوا ايجابيات الحركة وانتقدوا سلبياتها من اجل التطوير؟ ام انهم توقفوا فقط عند السلبيات بهدف التهجم والتشويه؟ ما موقف الكتاب الذين هم وجدان الشعب، سواء كانوا ضمن اطار اتحاد الكتاب الكورد او خارجه؟ ام انهم منشغلون بانقسامهم وخلافاتهم التي تمنعهم من أداء الواجب؟

الروح المعنوية
ودورها في تحقيق أهداف المنظمات

دارا إبراهيم

مع دخول العالم فعصر الإنفتاح وحدوث تغييرات كبيرة في مختلف المجالات وكافة الأصعدة، ازداد الاهتمام بالموارد البشرية وما تتضمنه من رأسمال معرفي والذي اعتبر كأسل يفوق قيمته الأصول الأخرى (أراض، مبان، أموال، آلات) في كافة المنظمات من خلال الدور الكبير الملقى على عاتقها من تخطيط، وتوجيه. فمع نمو المنظمات العاملة في كافة المجالات الاقتصادية والخدمية والسياسية في العصر الحديث والتوسع في تطبيق الأنشطة والمهام، وتوسع مفهوم إدارة الأفراد ليصبح الاهتمام بمعنويات الموارد البشرية من أهدافها الأساسية من خلال تحليل دوافع الفرد وتحديد إحتياجاتهم الأساسية.

فالعلاقات الإنسانية لفظ يطلق على التداخل الذي يتم بين الأفراد ضمن المجموعات، فالفرد لا يستطيع العمل أو العيش بمعزل عن الآخرين، إذ إن السلوك الإنساني هو سلوك اجتماعي، والدور الحقيقي لإدارة الأفراد هو العمل الجاد لتهيئة مناخ تنظيمي يتيح خلق وتنمية العلاقات الإنسانية في المنظمة، ولا سبيل لها في ذلك سوى تحديد المفاهيم والمقومات السلوكية التي بواسطتها يمكن السيطرة إلى حد كبير على سلوك وأداء الأفراد داخل التنظيم. ففعالية أداء كافة أفراد التنظيم لتحقيق أهداف المنظمة مرتبط بالروح المعنوية للأفراد، ولاشك إن رفع الروح المعنوية لأفراد التنظيم يؤدي بالضرورة إلى ضمان التوافق والتعاون في ممارسة الوظائف والمهام الموكلة إليهم، وبالتالي التعاون فيما بينهم لتحقيق الكفاءة للأداء التنظيمي.

ولتنمية الروح المعنوية للأفراد داخل التنظيمات يجب العمل على ترسيخ شعور الأفراد بالإنتماء إلى الجماعة، ولأن ما تبقى الجماعة متماسكة ومتكاتفة هو وجود هدف معين مشترك تسعى لتحقيقه، لذا من الضروري أن يكون هناك تقدم ملموس نحو بلوغ الهدف وهذا ما يشعر الأفراد ضمن المجموعة بأهمية هدفها، فيخلق لديهم شعور الاطمئنان بأن الهدف قابل للتحقيق أو الإنجاز، ولكي يشعر الفرد بأهمية دوره لتحقيق الهدف يجب أن يقوم بعمل ذي قيمة ونفع لبلوغ الهدف، وهذا عامل استقرار للفرد وبالتالي استقرار المجموعة أو المنظمة ككل.

دراسة تحليلية للواقع الكوردستاني

جوان علاوي

تتناثر الالكترونات داخل الذرة وتدخل في حالة فوضى لتتخبط بشكل عشوائي، ليأخذ بعدها كل إلكترون المنحى الأساسي له. تجتمع الموجبة معاً والسالبة معاً لتشكل في النهاية طاقة مستمرة معاً. والآن بشكل الشرق الأوسط تلك الذرة وما تحمله من تخبط وفوضى وصراعات (طائفية وأثنية ومذهبية وقومية) لتنتظم بعدها وتتحو إلى الشرق الجديد. حالة الفوضى والتخبط ليست كما يُظن اعتباطية، فهي فوضى من اجل الاستقرار ومدروسة من قبل مثبتيها واللاعبين الأساسيين فيها، ليبعث نمط جديد في الشرق بما يتوافق مع مصالحهم والتغيير المحتوم يتحتم عليهم إيجاد البديل الذي يلبي تلك المطامع ومن ابرز اللاعبين فيه الكورد، يمثلون دور المحوري فيها، وذلك لعدة عوامل:

أولاً: من الناحية السيكولوجية الكورد هم من أكثر شعوب الشرق التي تلبي نظرية الشرق الأوسط الجديدة بفكرهم الاعتدالي واحترام الأقليات والتعايش معهم وبيئة ملائمة للقيم الديمقراطية والبعيدة عن التطرف.

ثانياً: الموقع الاستراتيجي لكوردستان والمتكاملة من حيث المناطق واتصالها بطرق برية وبحرية ومنع القوى الإقليمية الحالية من استخدامها كورقة ضغط أو احتكارها.

ثالثاً: وجود منابع الثروة النفطية والغازية وضمان التسويق والاستيراد وتوفر الأرضية المناسبة للاستثمار.

رابعاً: الكورد نموذجاً وعامل ارتباط بين شعوب المنطقة وعامل الاستقرار الحقيقي في الشرق إلى جانب شعوب لا تعرف الاستقرار.

هذه العوامل الأساسية في اعتماد الغرب للمشروع الكوردي الذي هو ركيزة الشرق الأوسط الجديد والكورد، وجتمع فيهم تلك المقومات إلى جانب التوافق الدولي، بغض النظر عن التوجس التركي والإيراني. والوضع الراهن هي حالة من الفوضى العارمة وتداخل في الأوراق الإقليمية والدولية التي فرضت الأجندة على القوى والجماعات المتصارعة ومن ضمنهم الكورد والتي تؤدي إلى حالة الشقاق التي نراها الآن في الصف الكوردي.

لاحقاً وبشكل تصاعدي سيبدأ تقارب لم الشتات الكوردي والعمل من اجل كوردستان. ويجب التنويه إلى السياسة الحكيمة للرئيس مسعود البارزاني وقراءته المبكرة للواقع حيث حرص منذ بداية الثورات على منع الاقتتال الكوردي الكوردي لعلمه بما يجري من محاولة قوى إقليمية لإدخال الكورد إلى تلك الهاوية وفتح فجوة من الخلاف منقوشة بالدم بين الكورد وفتح جرح لا يلتئم. فعلا نجح البارزاني في التصدي لتلك المحاولات وتمكن من الحفاظ على البيت الكوردي. وقد بدأ بوضوح محاولات القوى الإقليمية الضعيفة من اجل إرجاع الكورد إلى حاضنتهم المستبدة واضطهادهم وإضعافهم، ولكن خرجت الأمور عن سيطرتهم ولم يعودوا بتلك القوة التي تمكنهم من ذلك، بسبب الوضع الذي خلقه الشرق والخوف من انتقال تلك الحالة من الفوضى إلى داخلهم.

واجب جميع الكورد من قوى وجماعات وأحزاب ومنظمات أن تتحمل مسؤولياتها تجاه المرحلة والحرص على الخروج بأقل الخسائر وتقديم المصلحة الكوردية على جميع المصالح وتجنب الفتنة والاقتتال بين الإخوة واعتبارها خط احمر، كما حرص عليها ورددها مرارا وتكرارا القائد مسعود البارزاني، لأنها هي وحدها تكفل لملمة البيت الكوردي وبالتالي كوردستان من اجل الجميع.

الكونفرانسات
(مؤتمرات مصغرة)

أحمد لوند

الكونفرانسات هي مؤتمرات مصغرة تنعقد بعد المؤتمرات الحزبية في كل المناطق التي يوجد فيها التنظيم، حيث يقف أعضاء الحزب على المرحلة السابقة وقفة مراجعاتية نقدية، ومناقشة ما خطط له من عمل وما أنجز وما لم ينجز ليتم إنجازه، وذلك لتجاوز العقبات التي تعترض العمل، ولدراسة السلبيات والإيجابيات التي مر بها أعضاء الحزب وتدارك المعوقات التي تقف في وجه تقدم الحزب وتطوره، والاستفادة من التجارب السابقة وعدم الوقوع في الاخطاء من جديد والوقوف عند الإيجابيات التي تقع في مصلحة الشعب الكوردي والتقدم نحو الأفضل وجعل الحزب معافى للعمل على كل المستويات السياسية والتنظيمية، ولسهولة الوصول إلى الأهداف التي رسمها الحزب والتي تقع في مصلحة الشعب الكوردي الذي أصبح أكثره مهاجراً وعيونه تدمع على الرجوع إلى ديارة والعيش بكرامة.

الكونفرانس محطة من محطات المحاسبة لتدارك الأخطاء والوقوف عليها ومحاسبة الذين قصروا في مرحلة ما، ووضع خطط مستقبلية حسب المرحلة. وفي الكونفرانسات يتم انتخاب أعضاء الهيئات المسؤولة واختيار الشخص المناسب لمكانه المناسب، والأنسب للمرحلة من حيث خبرته في التنظيم وكفاءته العلمية وموقعه بين الجماهير الوطنية ومدى حضوره وتأثيره في الشارع الكوردي، مع مراعاة العمر الحزبي حتى يكون متمكناً من العمل ضمن صفوف الحزب، وبين الأعضاء والجماهير، ويكون مصدرا للثقة الرفاق والجماهير معاً ليعطي قيمة لشخصه كمسؤول في الحزب، وليجعل للحزب مكانه بين كافة أوساط وفئات المجتمع، ولا يتم الاختيار وفق مبادئ ثقافة الإقصاء والتكتل والرجوع بالحزب نحو الاصطفافات العائلية والعشائرية، كي لا يفقد الحزب ثقته بين الرفاق والجماهير الوطنية وعرقلة عمل الحزب وظهور تناقضات وانتقادات بحق الحزب، وليبقى الحزب في دوامة الدفاع عن نفسه وعن المخالفات وترك القضية الجوهرية الكوردية أمام استحقاقات المرحلة والوقوع في التناقضات الحزبية بين الرفاق والجماهير الوطنية، وعدم إفساح المجال أمام الحزب للعمل وخاصة عندما يكون في وضع حساس ودقيق، كما نحن الآن أمام تطورات عاصفة بالقضية الكوردية. لذا يجب على الكل وضع مصلحة القضية فوق أي اعتبارات أخرى.

كاريكاتور

المرأة الأيزيدية تاريخ وقضية

زهرة قاسم

يقول النبي زرادشت «لتكن المرأة مظاهرة كالألماس، تشع فيها فضائل العالم المنتظر وليتوهج الكوكب في حبها وهي تضع للعالم الإنسان المتفوق».

للمرأة الإيزيدية شخصية قوية وثقة عالية بالنفس، بارعة في الأعمال المنزلية، بالإضافة إلى عملها الشاق في الحقول إلى جانب الرجل، وهي شديدة التعلق بأطفالها، وتميزت الأيزيدية بقدرتها على التكيف مع الظروف الصعبة التي رافقت حياتها وعشيرتها، فبرعت في القروسية وقدرة كبيرة على التكيف وصعوبة الحياة الجبلية الوعرة، والقدرة على الاختفاء في أخاديد الجبال مع أطفالها كلما عصفت بهم شرور الحروب واستبداد الحكام.

تبوأت السيدة الإيزيدية مراكز القيادة في الإمارة والعشيرة ودافعت عنها على مراحل التاريخ، فبرعت الأميرة الإيزيدية «ميان خاتون» في إدارة العشيرة وبرعت في السياسة ونجحت في تحقيق التوازن واستقرار الأمور في الأمارة الإيزيدية، وسعت لإعادة الحياة إلى معبد لالش وإعادة الطواويس إليها إثر تعرضها للنهب من قبل الدولة العثمانية، لتكون نموذجاً رائعاً للمرأة الكوردية وموضع التقدير، ومن ناحية الانتماء القومي رفضت طلباً للحكومة العراقية بالقتال ضد ثورة بارزان عام ١٩٤٥م بل سعت إلى الاتصال بالزعيم الكوردي مصطفى البارزاني مباشرة.

كما لعبت الايزديات دوراً مميزاً في الحياة الدينية، فالكثيرات منهن تفرغن لخدمة ضريح الشيخ ادي ونذرن حياتهن له ولخدمة المعبد، ولكن دورهن الأبرز كان في تربية أولادهن رغم الحرمان من التعليم، إلا أنها تمكنت من بناء شخصية الطفل الأيزدي على القيم والمبادئ والأخلاق الحميدة، فروت قصص البطولة والحب والقروسية ومعاناة رجال الدين والأبطال الذين قضوا حياتهم دفاعاً عن حريتهم ومعتقدهم، لتعزز فيهم حب العقيدة والوطن.

عاشرت الأيزديات المآسي حيث تحملن الكثير من المحن والصعاب من قتل وتشرد وهجرة، كما تعرضن مع شعبهن للاضطهاد من قبل الدولة العثمانية والسلطات العراقية المتعاقبة دون رحمة أو شفقة، ورغم كل المآسي بقيت مدافعة عن شرفها وداعمة لأسرتها وأطفالها، وقد لجأت النساء والفتيات الأيزديات إلى غرق أنفسهن في الآبار أو الحرق في الحقول حيث فضلن الموت غرقاً وحرقاً ليحافظن على شرفهن.

الآن التاريخ يعيد نفسه ولكن بوحشية أكبر وتتكرر المأساة في شنكال، الأيزديات من جديد تحملن أطفالهن وآلامهن ولجئن للجبال ليحميهن أطفالهن، ذلك الملاذ الآمن الذي حضن آهات الأمهات وأجساد الأطفال الأبرياء وعانق همساتهم الأخيرة ليكون شاهداً على تاريخ شعب عاشق للحرية، قدم القرابين في سبيلها، حيث فضلن الموت في أحضان الجبال على أن تقعن أسيرات في أيدي الإرهاب وأعداء الإنسانية «داعش»، وبالرغم من دفاعها المستميت ومحاولاتها البطولية لتحمي نفسها وعائلتها، الا انهن لم يسلمن من يد الغدر والإرهاب، فارتكبت بحقهن جرائم ابادة جماعية وصور الموت والألم والدمار والسبي الوحشية التي هزت ضمير الانسانية، تلك الجرائم التي شوهت عمق الرسالة الإسلامية التي وضعت الأسس وسنت القوانين التي تصون كرامة المرأة وتمنع استغلالها، هي الآن تباع في الأسواق وتهان كما الجاهلية، ولتحافظ الأيزدية الأسيرة على شرفها وكرامة عائلتها، عمدت الكثير منهن إلى قتل أنفسهن لتثبتن من جديد أصالة الأخلاق الكوردية والقيم الإنسانية المتوارثة.

هي بإرادتها وأخلاقها الأصيلة حاولت بما تمتلك أن تحمي نفسها. نحن والمجتمع الدولي والمنظمات الدولية والحقوقية كيف سنحميها؟

رشيد كورد

قصة حياة حافلة بالإباء

دارا شيخي

رشيد بن محمد بن رشيد بن بكر آغا بن مصطفى آغا بن محمد آغا بن جولو بك بن حسن بك، الملقب بـ(روتو: ١٩١٠ - ١٩٦٨)، ينتمي إلى عشيرة أباسان (عباسان) فخذ روتا. ولد عام ١٩١٠ في قرية روشاد التابعة لديركا حميد مازي في كوردستان الشمالية. والدته (زينة خالد سوركي). تزوج من أمرأتين، الأولى (سبعة سوركي) وهي إبنة خاله وأنجب منها (ملكية، غزى، زين). والثانية (خاتون موسى) من قرية عربان التابعة لعامودة، وأنجب منها (بروين، بروز، مهوش، جومرد).

حياة رشيد كورد

نتيجة ظهور تغيرات مهمة في الشرق الأوسط منها انتهاء الحرب العالمية الأولى وانتصار الاشتراكية واندلاع الحركات الكوردية الوطنية، فقد تركت تلك الاوضاع بصمات واضحة في حياة الزعيم (رشيد كورد) منذ بدايته. وقد اختار الوقوف الى جانب الفقراء ضد الطبقة الشوفينية الانتهازية. بعد ذلك وقف ضد السلطة الكمالية مساندا الحركات الكوردية الوطنية. ونتيجة لمواقفه الوطنية، تعرض مرات عديدة للاعتقال. وبعد قراره من السجن، صدر بحقه الاعدام، لكن بحكم علاقات اسرته القوية في تركية بزعامة (حاجي لجيم آغا) زعيم (ديركا حميد مازي) مع السلطات انذاك ودفع مبالغ مالية للحكومية التركية للحفاظ على حياته، لكن السلطات الكمالية لم تتوقف عن مضايقته وملاحقته، لذا توجه رشيد كورد مع أحد أقربائه (الشاعر والمناضل فدري جان) الى كوردستان سوريا، ومكث في قرية (تعلك) بضيافة اسرة (جميل باشا دياربكرلي). وبعد ذلك استقر بهم المقام بمدينة عامودة. وبعد طباعة دوريات ثقافية كوردية من قبل الاخوين البدرخانيين (مير جلادت بدرخان) وشقيقه (كاميران)، كتب رشيد كورد في جريدتي (هاوار) و(روزا نو). وكتب أيضا مجموعة من القصائد بعنوان (كوني رش) في جريدة (ريا تازة)، اضافة الى كتابة القصص والشعر. وألف كتاب عن اللغة كوردية وديوان بعنوان (كاروان) وتم طباعته في السويد واسطنبول.

ويقول حسن دريعي عن رشيد كورد: «خرج رشيد كورد من كوردستان الشمالية عام ١٩٤٠ محكوماً بالإعدام إلى كوردستان الجنوبية هربا من الملاحقة والسجن والتعذيب والتجويع حتى الموت، وبعد وصوله سراً وبشهر إلى هناك، يهيئ زوجته خاتون للرحيل إلى الجنوب قائلاً لها: خذي الكتاب يا خاتون واذهبي إلى سوريا، وإذا تمكنت من الوصول إلى قرية تعلك ومعك الكتاب، فستكونين قد أنقذت حياتي. وبعد ذلك استقر به المقام في مدينة عامودا. لماذا؟ لأن عامودا كانت مركز وملجأ المناضلين والثوريين، حتى للزعامات الكوردية الفارين من البطش التركي، خاصة بعد فشل الثورات الكوردية المتتالية. ولذلك لمع اسمه كزعيم كوردي ناضل من أجل استقلال أرادة الانسان من العبودية، وأكتسب شعبية عارمة بين طبقة الفقراء وكل أطياف الجزيرة من مسيحيين وكورد وعرب، ويعتبر رشيد كورد أحد اهم رموز الحركة الوطنية الكوردية في كافة أجزاء كوردستان مما جعله عرضة للاعتقال.»

رشيد كورد

ويقول حسن دريعي عن شجاعة وأخلاق الزعيم رشيد كورد: «وفي قامشلو عذب بوحشية لا حدود لها، حيث كان يربط بالسلاسل إلى جذع شجرة ويتم تعذيبه، ومن ثم تم ترحيله مخفوراً برفقة شرطي إلى سجن المزة، وفي الطريق تعرف الشرطي عليه، وكم أسعده أن رشيد كورد يجيد اللغة التركية، لأن والده يتقن اللغة التركية. كان الشرطي من مدينة دمشق، تعاطف الشرطي معه، فقام بفك الكلبجة من يديه وعامله معاملة حسنة. وفي الصباح كان الرجل قد أقنع ولده الشرطي بهروب رشيد في الشارع بعد أن يوقعه رشيد أرضاً، لكن إباء رشيد وإنسانيته وحرصه على هذا الإنسان الذي احترمه وكرمه، رفض الهروب، لأنه كان يدرك ماذا سيحل بالشرطي بعد هروبه، حتى أن الشرطي ووالده قد رضيا بالتسريح والمحاكمة، بالرغم من معرفته ماذا سيحصل له في سجن المزة. وهذه الحادثة ذكرتنا تماماً بما حصل معه في تركيا عند اعتقاله للمرة الثانية في (ديريكا حميد مازي)، عندما أخذ مخفوراً من ديريك إلى قونيه، كانت الكلبجة في يده والأخرى في يد الشرطي وسيراً على الأقدام. كان الطريق إلزامياً في ممر جبلي ضيق للغاية، لا يمكن أن يمر منه إلا شخص واحد، وبستحيل مرورهما بأيادي مكبلة، مما كان يجب فك القيد وبشكل جائبي حتى يستطيعا المرور، عندها وقع الشرطي في حيرة من أمره، فعاهده (رشيد كورد) بأن لا يهرب. سار الشرطي أمامه وهو خلفه، وبحركة بسيطة كان يمكن أن يرميه ويهرب، لكن أخلاقيته أبت عليه أن ينكث عهده أولاً، وأن يغدر بالشرطي ثانياً. وها نحن نجده يرفض أن يهرب من هذا الشرطي الذي أكرمه في الطريق واستضافه في بيته. هذه هي أخلاقية القائد الحقيقي.

سجن المزة تشهد لصموده وكبريائه، اصيب في ذلك السجن بمرض (التهاب الكبد)، وفي عام ١٩٦٧ أتجه إلى رومانيا للمعالجة بمساعدة الحزب الشيوعي السوري، ولكن دون فائدة بعد انتشار المرض في جسمه حتى وافته المنية سنة ١٩٦٨، ودفن في مقبرة عامودا، دون اللقاء بـ(ديركا حميد مازي) التي أصبح حصرة في قلبه، وقضى حياته بين جدران سجون تركيا وسوريا، ورحل كزعيم كوردي ذو شكيمة.

الشخصنة والتاريخ

مسعود ميزر

يقول توماس كارليل "لقد عرفت شعوبا كثيرة تصرخ مستغيثة بأعلى صوتها: اين البطل؟ اين الزعيم؟ انه ليس هناك. لم تبعث العناية الالهية به بعد، وبانهيار المجتمع لأن البطل لم يظهر حين نودي عليه."

ان تاريخ الامم مرتبط بشخصيات الساسة والقادة العسكريين الذين كان لهم الدور الريادي في تغيير ملحى حياة شعوبهم الى الافضل، فتاريخ اليونان مرتبط باسم الاسكندر المقدوني، وتاريخ الدولة العثمانية مرتبط باسم السلطان سليم الاول، اما نحن الكورد؟ فتاريخنا حافل بالشخصيات والقادة العسكريين امثال شيخ سعيد والقاضي محمد، ولكن التاريخ مرتبط بعظماء الامة من الجوانب الفكرية والادبية والعسكرية والسياسية وليس ثمة شخصية تكتمل فيها هذه الجوانب، الا من كانت صحوة الكورد ونهضتهم وتغيير آفاق تفكيرهم وانفتاحهم على الشعوب الاخرى على يديه، الا وهو القائد الخالد مصطفى البارزاني، ومن بعده حامل رسالته والحافظ على نهجه الرئيس مسعود البارزاني.

فمع بداية التغيرات الحاسلة في المنطقة وخاصة بعد سقوط النظام العراقي، دخل الشعب الكوردي وقضيته مرحلة جديدة. بدأ الكورد يؤدون دورا هاما في رسم سياسات المنطقة والتفاعل مع التغيرات التي تجري. وبات اقليم كوردستان العراق الفدرالي وطريقة الحكم فيه والمبادئ التي يسير عليها، يقدم رسالة واضحة للعالم يوحي بالدور المستقبلي الايجابي للكورد على صعيد بناء ديمقراطيات حقيقية، حيث يعتبر نمو وتطور منظمات المجتمع المدني ركيزة اساسية للديمقراطية. ونستطيع القول ان ما تشهده كوردستان العراق من حالة ديمقراطية تعتبر مقبولة اذا ما قورنت بحجم التحديات التي واجهتها وتواجهها. وكان للبارزاني في كل هذا الدور البارز والمتميز. اما في كوردستان سوريه فكان له الفضل في قيام المجلس الوطني الكوردي الذي اعتمد في بنيته مفاهيما معاصرة ومبادئ عامة (العلمانية، اللامركزية السياسية، حرية الاديان والعقائد)، صارت اسسا رئيسة لبناء سورية الجديدة، وكان له الدور الحاسم في عدم الانجرار الى الاقتتال الكوردي الكوردي، والتأكيد على وحدة الصف الكوردي من اجل نيل حقوقه القومية المشروعة. وفي تركيا عمل قدما على صيرورة عملية السلام والاتجاه الى الطرق السياسية في كسب الحقوق والدفاع عن القضية العادلة. نستطيع القول ان الرئيس مسعود البارزاني ادى ولايزال يؤدي دورا ايجابيا رياديا في مختلف المجالات ويعتبر الممثل الشرعي للكورد وقضيتهم، لا في العراق فحسب، بل في اجزاء كوردستان كلها.

أشواك الذكرى

افروديت دالي

كعادتها، بعيثة طفلة شقية شاكست جرحة المندمل في تاريخ عذابها، كانت تمرّ بجانب موته كلّ مرّة ، فصول خصلاتها بحبيه ويمينه .تأمل صفاقة ثغرها البريء وهي تعبث: أنت شمعت رانحتي، لكن أنا لا، أنت لاصقتي وتذكر ذلك، لكن أنا لا، إنك محظوظٌ أكثر مني في هذه النقطة ..

الحمقاء تغرز أشواك الذكرى الحنونة في قلب ذاكرته المتعبة بها، بصوت دافيء خافت مجبول بالحنين يصفها: كانت رانحتك تشبه رانحة البيسكويت، اسألي والدتك عن البودرة والكولونيا التي كانت تعطر جسدك الصغير بها، وستدركين أن رانحتك كانت تشبه رانحة البيسكويت، أنا لم أنسها بعد ..

بدأت تستمع لأجراس الوجع في كنيسة روحه، لكن نزعتها السادية كانت تتمادى، فقطفت بهلاكه. أودّ استنشاق رانحة شبابك الذي كان، ثم أرجع لاشتمّك كما أنت الآن.

- آه، أنت تقتليني.

- لا أريد قتلك، بل إحياءك لكن، فيّا أنا.

- وأنا أريد أن أصغر بك، أتعلمين؟ اليوم استمعتُ لـ(عيشه شان).

- أحبّ عيشه شان، أشتمّ في صوتها رانحة ترابي المفقود من ضلع الآلهة.

- نعم هي، وهم من تركوا (عيشه شان) تموت في بيتها حتى فاحت رانحة جثتها إلى أن علم رجال الشرطة بذلك بعد عشرين يوما.

رويارى تربه سبي:

للمثقف الكوردي دور تنويري في المجتمع

حوار: هفرست رجب
كوردستان ـ قامشلو

أكد الشاعر (رويارى تربه سبي)، أن الكتابة باي لغة تحدد هوية وثقافة ذاك الكاتب حسب المفهوم الادبي، لكن سياسة التعريب الذي طبق من قبل النظام على كافة مناهج التعليم الدراسي الالزامي في مجتمعنا الكوردي، كان له تاثير سلبي على اعضاء الادب بلغة الام. فهذا النظام قد طبق مثل المفكر الفرنسي (بيغون) الذي قال (أذا أردت أن تخضع أبناء شعبا لسيطرتك فامنعه من تعلم وممارسة لغته الأم)، فالأدب والثقافة والتطور الحضاري مرتبط بتعليم لغة الأم ومنهاجه. حول هذا الموضوع ومواضيع ثقافية متشعبة كان لـ" كوردستان" هذا الحوار.

*أنت معروف بالوسط الأدبي باسم "رويارى تربه سبي"، ما الذي يعنيه هذا الاسم؟

-رويار اسم نبت ترعرع على ضفاف نهر (الجراح) الذي يسقي قلب تربه سبيي، وانهل من ترانيمها روح العشق والوفاء، لينبض بمعاني الحب الذي غرسها الامهات في قلوب ابنائها وطنا كمعظم ابناء مدينته.

*ما الظروف التي رافقت رويار منذ لجوئه الى كوردستان العراق ٢٠٠٤؟ وهل أثر على انتاجك الابداعي؟

-لنا مع اللجوء حكاية قدر، بذاكرة ممتلئة ومعاناة مغلفة بين طيات ليل الوطن، فلا يسرد تفاصيلها اية تعابير أو معاني الا بقايا شواهد مازالت قائمة، لتروي فصول حكايتها التائهة على قارعة الامل، تسمى مخيم مقبلي.

*ماذا يعني للكاتب ميلاد ابداعه، إصدار كتابك (من قامشلو قلعة الحرية إلى هولير شمس كوردستان)؟

-ما بين التيه والعثرات و(ابداعات) لاجيء كوردي في كوردستان، كان هناك مساحة على جدران خيمته يخط عليها حروف الانين بأهات قلم المحن على اطلاله الاسية، ويناجي ذاك القمر التائه عن مسار ليلاه، فالكتابة كتلة احاسيس ومشاعر، يلمس من وحي المعاناة والمحن ليدون على صفحات الذاكرة، ان كان حزنا او فرحا، ولا يشعر بها الا من عاشها قدرا؟

*ما فكرة الكتاب الذي طبع في دهوك وصدر من قبل وزارة الثقافة بكوردستان من قامشلو؟

-انها باكورة مشاعر واحاسيس برؤية ادبية ورسالة حب ووفاء لروح الامل والحرية، مستمدة من تباشير نور الشمس الذي سطع من هولير. الفرحة الكبرى كان بانتخاب الرئيس مسعود بارزاني كرئيس لاقليم كوردستان والاعلان عن توحيد الاداريتين بشرى سارة على دروب حرية كوردستان. الفكرة بحد ذاتها مستوحاة من اقدام مجموعة من ابناء غربي كوردستان في مخيم مقبلي (لاجئو انتفاضة ١٢ اذار) وترسيخا لمفهوم الاخوة وانطلاقا من عشقهم لروح التضحية والوفاء لنهج البارزاني الخالد، وذلك بالمشي سيرا على الاقدام الى مصيف صلاح الدين لتقديم التهاني بهذا اليوم التاريخي العظيم، الذي كان عرسا كوردستانيا. منم الكتاب العديد من الابواب (المختصرة)، منها سرد لجغرافية غربي كوردستان، وايضا تنويه لبعض المراسيم الشوفينية والعنصرية البغيضة التي طبقت بحق ابناء الشعب الكوردي من قبل النظام البعثي في سوريا، وايضا الاحداث التي رافقت انتفاضة ١٢/اذار/٢٠٠٤. اما القسم الاكبر من الكتاب، فيتطرق الى سرد اجواء المسيرة والتكريمات التي مرت بها هذه المجموعة خلال عدة ايام، انطلاقا من مخيم مقبلي وصولا الى مصيف صلاح الدين، للايفاء بالعهد الذي قطعوه على انفسهم.

*هناك مساحات سوداء واسعة في كتاباتك باللغة العربية، لم؟

-نعم، الكتابة باي لغة تحدد هوية وثقافة ذلك الكاتب حسب المفهوم الادبي، لكن سياسة التعريب الذي فرضت وطبقت من قبل النظام على كافة مناهج التعليم الدراسي الالزامي في مجتمعنا الكوردي، كان لها تاثير سلبي على اعضاء الادب بلغة الام. فهذا النظام قد طبق مثل المفكر الفرنسي (بيغون) الذي قال في ذلك (أذا أردت أن تخضع أبناء شعبا لسيطرتك، فامنعه من تعلم وممارسة لغته الأم)، فالأدب والثقافة والتطور الحضاري مرتبط بتعليم لغة الأم ومنهاجها. فالاداب عن طريق اللغة تصبح فنا ورقيا حضاريا في تطوير ثقافة تلك الامة.

*كيف تنظر إلى الذين يستمرون في الكتابة باللغة العربية، وهل يماثل الموقف مع من يكتب باللغة التركية والفارسية؟

-مشكلة الكتابة باللغة الكوردية ليس في غربي كوردستان وحدها، أنما في شرق كوردستان (اللغة الفارسية) وأيضا في شمالي كوردستان (اللغة التركية)، فالأنظمة المستعمرة لأجزاء كوردستان مارست سياسة الإنكار الشوفينية، ودأبت لصهر القومية الكوردية في بوتقة قومياتها بكل عنصرية، وبذلك تمنع الكتابة باللغة الكوردية، وهذه هي المشكلة الكبرى التي يعانيها العديد من الكتاب والمثقفين الكورد، والذين لم يجدوا أمامهم سبيل سوى الكتابة باللغة العربية. وبالنسبة لكتابة المقالة، فان الشيء المهم هو (مضمون الموضوع) الذي يخطه ذاك الكاتب في مقالته، لإيصال رؤيته ووجهة نظره إلى القراء، ولدينا العديد من الكتاب والأدباء الكورد الذين فرضوا أنفسهم بقوة من خلال إبداعاتهم باللغة العربية وبمستوى ادبي رفيع.

*الجيل الجديد لجأ إلى الإعلام البديل (صفحات التواصل الاجتماعي)، كيف يمكننا أن ننظم العلاقة بين الوسائل الأخرى: قنوات، إذاعات، صحف، والإعلام البديل؟

-للاعلام دور فعال ومميز في ايصال الحدث والمعلوماتية الى كافة شرائح المجتمع، وقد تطورت وسائلها في السنوات الاخيرة بشكل بارز وملحوظ خاصة الانترنيتية منها والتي تعد ثورة حقيقية بحد ذاتها في مجال حرية الرأي والتعبير. فقد حطمت كل القيود وضوابط الرقابة التي كانت مفروضة من قبل الانظمة أو وسائل الاعلام الموجهة، ومن ابرزها مواقع التواصل الاجتماعي (الفيسبوك والتويتر)، الذي بات في متناول كافة شرائح المجتمع بافق اوسع ومجال اكبر بعيدا عن كل الضغوطات للتعبير عن رأيه بحرية تامة، هنا يبرز دور المثقف في التقويم من خلال ممارسة النقد الادبي البناء عبر خطابه التنويري، وبما يخدم الية التطور الثقافي ومواكبة الرقي باسلوبه المعرفي والادبي نحو مجتمع حضاري بمفهومه الكوردستاني، لكن مازالنا نعيش بحالة التوقع الفكري عبر خطاب سياسي موجه. والحالة الثقافية مرتبطة بالحالة السياسية، والعكس صحيح.

*كيف تقرأ المشهد السياسي الكوردي الآن، في ظل تعقيدات الأزمة السورية؟

-صعب جدا قراءة المشهد (سياسيا)، لانه مشهد متأزم بتشعباته فكريا، وبحيا على تناقض ايديولوجي بصراعات واصطفافات الاجندات بالاءات والولاءات الحزبية لا اكثر. فانطلاقا من مقولة الصحفي الامريكي (جوناثان راندل) الذي وصف الكورد في كتابه بانها (امة في شقاق)، قد ثبت صحة مقولته الذي تنطبق علينا الآن، وخاصة في غربي كوردستان، فرغم الظروف المواتية والفرصة الذهبية والتاريخية المتاحة امام أبناء الشعب الكوردي لدفع قضيتهم نحو الامام لتحقيق امالهم وطموحاتهم، وذلك عبر توحيد كل الجهود والطاقات بما يخدم القضية، الا ان اطراف السياسية مازالت في صراع مقيت واناني لكسب المحاصصات الادارية او الاستئثار بالسلطة والقرارات المصيرية غير مبالين بمعاناة شعبنا المغلوب على امره بين المطرقة والسندان واستغلالاته التائه على دروب الشتات والتهجير أو يقبع زجرا ليتذوق كل انواع الشقاء والويلات والتنكيل.

خوناف أيوب:

أتمنى ان نعود لبيوتنا بحب وسلام

دلجان سوركي
كوردستان - هولير

"انا خوناف أيوب، من مدينة قامشلو في غربي كوردستان. درست الأدب العربي في جامعة دمشق وتخرجت منها، أكتب الشعر باللغة العربية، لكن شعري هو عن وطني كوردستان وعن الحب والحنين والغزل." هكذا عرّفت الشاعرة الكوردية (خوناف) نفسها. وتابعت (خوناف) "كنت أحب اللغة العربية ووالدي معلم لغة عربية، كان دائماً يأتي لي بكتب الشعر العربي القديم والحديث، كنت اكتب الشعر بتخليط سديق، رأيت نفسي اكتب واستعمل مفردات اللغة بطريقة الاستعارات والتشبيه" وهي توضح "كنت في الرابعة عشر من عمري، وكان الوقت منتصف الليل وانا مستيقظة والجميع نائمون، كنت اشعر بالخوف وكنا نسكن في قرية حدودية، لا ادري كيف كتبت ما يشبه القصيدة عن الليل والخوف والصمت وصوت الحيوانات التي ملأت اذاني حينها. هكذا لم ارى نفسي الا واكتب عن كل شيء اشعر به أو أراه في غيري وأتألم به."

وتقول خوناف، أحياناً يأتيني إلهام الشعر، فأبدأ الكتابة على جوالي وأحياناً لا أملك الوقت للكتابة، لذا أقوم بتسجيل صوتي قبل أن ترحل فكرة القصيدة، فأنا أكتب الشعر فجأة لان الكتابة كالطفولة لا تنتظر الإذن، وقصائدي هي عن الغزل ،الحنين، الشوق وقصائد قومية عن الوطن والحرب.

حول قصائد الغزل تقول: الشعر هو مرآة حال المجتمع بأكمله، أحياناً أصلع من وطني معشوقاً لاتغزل به وأحياناً أخرى أفرض الشعر عن قصص اشخاص اعرفهم جيداً، كما إنني أتأثر بالموسيقا فأبدأ مع سماعها الكتابة. وهذه أبيات من أحى قصائدي:

(من شذگل لكوبانى لأمد
لمهاباد، الرصاصة مربعة على
الكوردي، الكوردي هو ابن
الذي، هو ابن الفجر،
هو ابن الموت، هو ابن نفسه،
طهره من تراب، أنامله حمام
ولسانه الجناح، وحده قلبه من
دماء، يذرف قلبه في كل بكاء،
يمنح حياته للزيتون..).

وحول قصائدها عن الحب والغرام تقول خوناف: كتبت الكثير عن المحبة والحب، وهذا نموذج منه:

(ساعتان وتأتي.. حضرت لك العشاء، وزرعت الطاولة عشبا، وأشعلتُ شمعتين، وانتظرتك..).

وهذه القصيدة تتحدث عن عاشقة تلقي كل شيء وتنتظر قدوم من تحب، وتصف تفاصيل الانتظار وكيف تمضي ليلتين وهي تنتظر دون جدوى وفي النهاية تدرك بانها ستنتظره دائما وهو لن يأتي ابدا، ورغم ذلك لن تستطيع ان تكرهه. وعن قصائدها الوطنية تقول: اتحدث دائما عن كوردستان وحبنا للحرية وشهدائنا وحياتنا التي سلبها المحتلون منا، ورغم كل شيء فنحن باقون ومتمسكون بهويتنا الكوردية.

وتقول خوناف أيضا: كتبت عن اللجوء وكيف اصبحنا لاجئين على ارض كوردستان رغم انها ارضنا في الحقيقة، وطبعا هذا من نتاج الاحتلال الذي قسمنا ورسم بيننا الحدود. كتبت ايضا عن البيوت التي تحولت الى خيم وعن حياتنا التي بقيت تنتظرنا في مسقط رأسنا، وكان ليوم خروجي بتفاصيله النصيب الاكبر من الكتابة عندي. كان الوقت منتصف الليل خرجنا حاملين بضعة حقائب تحتوي الثياب. شمس مريضة تغتصب تشققات التراب. كانت الحدود ثملة بالمارين، وكان جنود الحدود متلهفين للتلصص على الأجساد الأنثوية، والذي كان يبحث عن كأس شاي! أم.. الشاي ويريدها حصراً بكأس سوري الصنع. وحين عبرنا الوطن إلى الوطن المقابل انتهى كل شيء. من انت؟ اعطيني هويتك واذهب. هناك ايضا سيسألونك من انت؟ اين هويتك؟ بماذا أجاوب؟ لن يجيبك احد. اذهب سيفتشون بين ثيابك، عن كل شيء. انتبه لخصوصيات زوجتك. أيّة خصوصية عزيزي ونحن نلتجيء؟ اي نحن نتعرى الآن! وسرنا مشياً على الأقدام إلى أن نقلتنا سيارة تحمل ثلاث عائلات. كانت العجلات مخيفة. سلموت كلنا بخطيء أو سهو من السائق الذي يشرب العلبة السادسة من البيبسي. وصلنا بعد (٢٣) ساعة، انه المخيم القابل للسكن الجماعي. تمددنا بين الجموع، لا أحد الآن يهمه رؤية الحد الانثوي، فكلهم متعبون، لاجئون فهم يصافحون الموت بألم.

وعن وجودها في جنوب كوردستان تقول: جنوب كوردستان هي كوردية مثل غربها، ولكن تبقى لحالة اللجوء هنا والحرب هناك تأثيراً كبيراً علينا جميعاً.

افتتاح مكتبات في المخيمات

كوردستان : قالت المطربة والاعلامية الكوردية (دشني مراد): عندما كنت صغيرة السن، تعرضت اسرتنا للهجرة وكان يلقى علينا الطعام من طائرات الهليكوبتر، وكنت اتتبع سير الطائرات لكي أجمع الحلويات التي كانوا يلقونها مع شحنات الأطعمة.» وقامت دشني في الأونة الأخيرة بافتتاح مكتبة عامة صغيرة في احدى مخيمات كورد روجافا الموجودين في جنوب كوردستان. وأشارت الى انه في حال عدم تعرض مشروعها لمعوقات، فانها ستقوم بافتتاح مكتبات في جميع مخيمات كورد روجافا خلال شهر، وذلك بالتعاون والتنسيق مع أحدى المنظمات. وقالت في مقابلة مع قضائية (رووداو) «لاجئو روجافا استقبلوني بحفاوة، وقد سعيت منذ البداية لتقديم المعونات لهم، ومع انهم يعيشون أوضاعا صعبة، لكنهم استقبلوني بروح منشرحة وسرور وترحاب.» دشني (١٩٨٦- السليمانية) عاشت حياة الغربة في هولندا وعادت الى كوردستان منذ سنوات. وقالت بان المقيمين في المخيمات يمكن ان يستفادوا من المكتبات التي تقام لهم من حيث المطالعة واقامة دورات لتعلم الانكليزية والكوردية (كتابة وقراءة). ونصحت الشباب الكوردي بأن لا يهاجروا الى اوروبا لأنهم سيعانون من ازدواجية الثقافة التي عانت منها أيام كانت تعيش في هولندا.

(آلان) حيران عبر الزمان

كوردستان : انشد العديد من المطربين الكورد أغان خاصة بالطفل الكوردي الرمز (آلان عبدالله) الذي وجد غريقا عند السواحل التركية للبحر المتوسط. (شيروان بيركوتي) قارئ مقام (حيران) مطرب كوردي مغترب أصله من أربيل، ألف وأنشد مقام حيران خاص بـ(آلان) وقال: شيء مؤسف ان شعبي الكوردي يتحول الى ضحية هذه الهجرة. وأكد بيركوتي «أهدي هذا الحيران الى آلان وجميع الذين اصبحوا قرابين هذه الهجرة، ان كانوا كوردا أو من شعوب أخرى.» يذكر، ان (حيران) مقام كوردي خالص جغرافية انتشاره تبدأ من مخمور وجبل قرجوغ وصولا الى مهاباد وسواحل بحيرة أورمية.

العدسة

حمولة وطن في حقيبة سفر

روني علي

لا نود التصديق بأن ما يجري لنا هو استهداف وتهجير وتشفير، نرغب أن ندور في فلك المتناقضات ما بين أفكارنا ومشاعرنا، ونحاور وسادة الهلاك لتكون على مقربة من تلك القناعة أننا نسير في قوافل النزوح هرباً من براميل الطاغية في دمشق، حتى وإن لم نصادف خوذة جندي ونحن نلملم أشلاءنا في سرة الهروب. لا رغبة لنا بالتصديق أن الطاغية قد فرخ من نموذجه في البلاد طولاً وعرضاً وبمقاسات مختلفة. وكل من كان مستهدفاً منه بات في قفص الاتهام أو تحت حد السيف وعلى أيدي من تقمصوا الدور بإتقان مخيف، ولا خيار له، إما الصمت أو الخروج من دائرة الوجود. الذين هم على شفا حفرة من استنطاق الحقيقة ليس لهم غير التشرد إما في الخيمة أو تحت رحمة العوز والفاقة، وإما قطع تذكرة بالتصيب الحياة على ظهر «البلم» ليكونوا هم والحظ في صراع أبدي بعد أن اختاروا «التشرد الروحي» كخيار قاس.

إنها الثورة/الحرب، وفيها الكل (سلطة ومعارضة) يبحثون عن مساحات غير مأهولة ليكون فيها هو الوحيد بوجوده حضوراً وقوة وعلماً، وكل من يناقضه، سيقرأ الفاتحة على نهايته المحتومة ليجد نفسه وعلمه في خانة الهلاك إما حرقاً أو تمزيقاً. كانت الكذبة الكبرى حين صدق البعض أو توهم، بأن للشعب السوري أصدقاء لديهم الرغبة الجامحة في إخراجه من براثن المنظومة البوليسية إلى رحاب الديمقراطية، دون أن يمعن النظر قليلاً في اللوحة العراقية، ودون أن يقرأ في توازنات القوى الدولية وكذلك الإقليمية ليجد أن الكل لا بد أن يكون متضرراً فيما لو نجحت إرادة السوريين في إقامة تجربة ديمقراطية في الشرق المهزوم والمنهزم تاريخياً، خاصة وأن التجربة السورية، فيما لو نجحت، ستجد لها مسارات إلى الدول المجاورة.

وكانت الكذبة الكبرى حين حاولنا أن ندغدغ أحلامنا لنصدق بأن من الممكن (في المنعطفات) أن يتحول أيتام النظام إلى واجهات سياسية في قيادة ثورة ستشكل بوزة التغيير لملامح المنطقة بأكمله، لكننا وفي نهاية المطاف (مطافنا) صدقنا ورغماً عن إرادتنا أننا وحقيبة السفر نشكل وطناً بحمولة الانهيار.

يمكنكم مراسلة الصحيفة على العنوان التالي
kurdistanrojname@gmail.com
kurdistansenter@gmail.com
موقع الحزب الديمقراطي الكوردستاني - سوريا
Email : info@pdk-s.com
www.pdk-s.com
www.youtoube.com/Pdksp1957
www.twitter.com/PdkAlParti
www.fb.com/Pdksp.official
الثمن (٥٠ ل.س)
تصميم: فرميسك